

## أثر القياس المحاسبي للأداء البيئي على ترشيد قرارات الاستثمار لدعم التنمية المستدامة - دراسة تطبيقية على بعض شركات صناعة الأسمدة

شيماء محمد سيد عبد الفتاح<sup>(١)</sup> - نجوى أحمد أسماعيل السيسى<sup>(٢)</sup>

وائل فوزى عبد الياس<sup>(٢)</sup> - هدى إبراهيم هلال<sup>(٣)</sup>

(١) طالبة دراسات عليا بكلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعه عين شمس (٢) كلية التجارة، جامعة عين شمس (٣) كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

### المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر القياس المحاسبي للأداء البيئي على ترشيد قرارات الاستثمار لدعم وتحقيق التنمية المستدامة ، وذلك بالتطبيق على بعض شركات صناعة الأسمدة بالمصر والتي ينتج عن ممارستها لأنشطتها تلوث بيئي ، وذلك للمساهمة في حماية البيئه والمحافظة عليها وتجنب الأضرار البيئية الناتجة عن الشركات الصناعية، وتحديد العلاقة بين القياس المحاسبي للأداء البيئي وجوده التقارير الماليه ، وأثر ذلك على ترشيد قرارات الاستثمار سعياً نحو الوصول إلى التنمية المستدامة.

لتحقيق هذا الهدف إتمد الباحثون على التأصيل النظري من خلال المنهج (الوصفي) الإستقرائي، من الكتب والمراجع والدراسات العربية والأجنبية، ثم إجراء دراسة ميدانية من خلال تصميم قائمة استقصاء تخص المحاسبين والمراجعين والمدراء الماليين والتنفيذيين في شركات صناعة الأسمدة وأعضاء هيئه تدريس كليات التجاره قسم المحاسبه، ومثلت عينة الدراسة والبالغ عددها (٧) شركات من عدد شركات ١٨ شركة، وتم توزيع الإستمارات علي مستويات أعضاء هيئه تدريس كليات التجاره و المدراء الماليين والمحاسبين لعدد ١١١ وتجميع ١١١ علي المستويات المذكورة في تلك شركات صناعة الأسمدة عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية وجوهريه بين القياس المحاسبي للأداء البيئي وجوده تقارير الأداء البيئي ووجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية جوهريه بين ترشيد قرارات الاستثمار ودعم أهداف التنمية المستدامة ، وأوصت الدراسة إلى ضرورة اتباع الطرق

الغير التقليدية والأساليب العلمية الحديثة، والاهتمام بقياس بعدي الأداء البيئي المتمثلين في كل من التكاليف والمنافع البيئية.

### مقدمة

أصبحت مشكله سوء استخدام الموارد الطبيعيه، والتدهور البيئي من اكبر المشكلات التي تواجه البلدان الناميه، وعلى الرغم من ان المشاكل البيئيه التي نواجهها اليوم ليست جديده إلا اننا لم نبدأ في فهم ابعادها الا مؤخرا بعد ملاحظه أثر التدهور البيئي في إضعاف التنميه الاقتصاديه وتناقص إمكانيتها، ولذلك فإن حمايه البيئه والمحافظة عليها وتتميتها لم يعد امراً اختياريا من قبل المؤسسات فقط، بل اصبح امراً حتميا على الجميع.

تسعى العديد من المؤسسات الصناعيه إلى تحسين جوده الأداء البيئي وقياس تأثيره على تعظيم قيمه المنشآت، وتعتبر المحاسبه البيئيه من أهم الأبعاد المحاسبية التي تساهم في تحقيق التنميه الاقتصاديه والتنميه المستدامه، وتعد المحاسبه البيئيه احد فروع المحاسبه التي تهدف الى تحديد نتيجه اعمال المؤسسه ومركزها المالى من خلال مدخل بيئي باعتبار ان المؤسسه لها علاقه بفئات المجتمع، ومن حق المجتمع التعرف على كل ما تقوم به المؤسسات من أعمال خاصه فيما يتعلق بالجانب البيئي من خلال أتباع ما يعرف بالأفصاح المحاسبى عن الأداء البيئي، لذا ينبغي على المؤسسات مراعاة مسؤوليتها نحو البيئه والمجتمع وذلك للحد او تقليل الآثار السلبيه الناتجه عن النشاط الاقتصادى.

اتجهت الكثير من المؤسسات الصناعيه إلى تبنى نشاطات حمايه البيئه والمحافظة عليها، وذلك عقب مؤتمر جوهانسبورغ عام (٢٠٠٢) حول التنميه المستدامه، الذى من خلاله تم الأعلان عن أكثر من ٣٠٠ أتفاقيه شراكه بين السلطات العموميه والقطاع الخاص كآليات للوصول الى أهداف التنميه المستدامه تكميلاً لجهود الحكومه، كما سعت مجموعه كبيره من هذه المؤسسات الى النشر التطوعى للمعلومات المتعلقة بنشاطها البيئي فى تقاريرها المالىه وهو ما يفسر الإدماج المتزايد للبعد البيئي فى أستراتيجيه هذه المؤسسات.

فقد كان تركيز الملاك وحمله الأسهم على تعظيم الربحية دون الأخذ في الاعتبار الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية وما يتطلبه الأمر من الإفصاح عن المعلومات الغير ماليه المرتبطه بتلك الأبعاد، لما لها من تأثير على جوده التقارير الماليه وتحقيق أهداف التنمية المستدامه، فتعتبر المحاسبه نظاما يتفاعل مع البيئه وغير منفصل عنها، حيث كان اهتمام الوحدات الاقتصادية هو تعظيم الأرباح، فهو الهدف الذي يرتبط بمفهوم المسئوليه الإقتصاديّه، كأساس لتحقيق الرفاهيه الاجتماعيّه، إلا أن ذلك الأمر لم يدم طويلاً حيث أن الوحده الاقتصاديّه تتفاعل مع البيئه فهى تؤثر فيها وتتأثر بها، ومن ثم كان لابد من أن يتطرق هذا الاهتمام إلى ظاهره الاهتمام المتبادل بين الوحده الاقتصاديّه ومحيطها الاجتماعيّ.

كما اشارت (Kurniawan, M., & Wibowo, 2009) إلى ان السياسه المحاسبية المتحفظه يمكن ان تعتبر دافع داخلى للإفصاح عن معلومات المسئوليه الاجتماعيّه والتنميه المستدامه، فالعديد من الشركات تواجه انتقادات حول تأثيراتها الاجتماعيّه والبيئيه بالرغم من تحقيق تقدم ماليّ او تكنولوجي (Reverte, 2009)، حيث ازداد اهتمام المجتمع بالامور الاجتماعيّه والبيئيه، وبالتالي ازداد بشكل كبير الإفصاح عن الاداء البيئيّ فى هذا الاطار فى العقود الاخيره، وترى دراسه (Zhang, et al., 2020) بأن اصبح الكشف عن المعلومات البيئيه له تأثير مهم على تطوير المؤسسات فى السنوات الأخيره، مما أدى الى ظهور طرق مختلفه للتحكم فى البيئه من أجل تعزيز التنميه المستدامه.

## مشكلة البحث

تعتبر صناعه الاسمنت من الصناعات التحوليه التى ساعدت بشكل كبير فى خلق العديد من المشكلات البيئيه على مستوى العالم والتي يمكن ادراجها من ضمن صناعات القائمه السوءاء لما ينتج عنها من مخلفات تسبب اضراراً بالغه خطوره بالبيئه الامر الذى يترتب عليه الاخلال بالتوازن البيئي (شرفاوى، ٢٠١٧).

قامت الكثير من دول العالم بتطبيق مؤشر للمسئولية الاجتماعيه فى الحكم على تقييم اداء الشركات ،مما يدفعنا الى ضروره اعاده النظر مره اخرى بشأن البيئه المصريه والعمل على توسيع نطاق الإفصاح ليشمل كل من الاداء البيئى والمسئوليه الاجتماعيه وواجه قياس التكاليف والمنافع الأتجتماعيه والعمل على اعاده تحديث المعلومات الغيرماليه بعيداً عن التركيز فقط على الارياح المحققه والتي تعد بالنسبه للمستخدمين الداخليين هدف استراتيجى من دون الاخذ فى الاعتبار المردود على المجتمع من اضرار وتلوث بيئى، حيث اكدت دراسه (MeiCheng,et al.,2013) على أهميه مراعاه وجود تخطيط استراتيجى للنظم البيئيه والمسئوليه الاجتماعيه وواجه القصور فى تطبيق السياسات الأمنه بيئيا .

اتجهت البيئه المصريه لأتخاذ خطوات ايجابيه فى عام ٢٠١٠ وذلك بالتركيز على مؤشر البعد البيئى ،على الجانب الاخر فإن العمل على تفعيل المعايير المحاسبية المصريه عند الإفصاح عن الاداء البيئى لمنظمات الاعمال لازال ينقصه معيار محاسبى ينظم الإفصاح المحاسبى عن المعلومات الغير ماليه المتعلقه بالتكاليف والمنافع الأتجتماعيه كمحددات تنظم عرض المعلومات فى التقارير الماليه للحكم على مدى مساهمتها فى دعم انماط التنميه المستدامه(فرحات،٢٠١٦).

تعانى القوائم والتقارير الماليه السنويه فى مصر من عدم وجود دليل على إفصاح الشركات الصناعيه الموجوده بمصر عن المعلومات البيئيه فى هذه القوائم عن حدود الإفصاح القانونى ،وذلك نتيجة عدم تفعيل قوانين وتشريعات حمايه البيئه على النهج الذى سنتت من اجله أى انها تعانى من قصور، مما لاشك فيه أن متخذى القرار والعديد من الأجهزة الرقابيه لا يمكنهم ممارسه دورهم بالشكل المنوط فيه دون إفصاح الشركات عن أدائها البيئى ،لأن الإفصاح البيئى يعد من اهم المصادر الرئيسيه للرقابه على الأداء البيئى للشركات هذا بخلاف أنه يعتبر مصداً مهماً للمعلومات البيئيه، التى يحتاجها متخذى القرار سواء من داخل الشركه او من خارجها .

استخدم الباحثين النظريات التي كان من شأنها تعزيز مسؤوليه الشركات في الإفصاح عن ادائها البيئي Agency Theory, Stakeholder Theory, Legitimacy Theory (الدباغ، ٢٠١١).

كما يلاحظ ان التقارير الماليه لم تتعرض للتكاليف والمنافع الاجتماعيه لأن محور ارتكازها انصب على تعظيم الربحيه ولكن مع تصويب النقد للتقارير الماليه لإهمالها كلاً من الأداء البيئي والمسئوليه الاجتماعيه بإعتبارهما من الركائز الاساسيه الى تقوم عليها التتميه الأقتصاديه الدائمه، اصبحت دائره الأهتمام بمشاكل القياس والافصاح المحاسبي عن الأداء البيئي والمسئوليه الاجتماعيه تشغل حيز كبير من الأهتمام حيث أصدرت مبادره التقارير العالميه الأصدار (Global Reporting Initiative GRI 4. initiative 2013).

أوضحت العديد من الدراسات أن هذه المحاولات السابقه ينقصها التنظيم التشريعي والمهني عند الإفصاح عن تقارير الاستدامه وذلك لعدم وجود معيار محاسبي ينظم الإفصاح عن هذه التقارير بالإضافة الى عدم وجود نموذج موحد لتقرير الاستدامه (عرفه، ٢٠١٦)، كما اشارت دراسه (Dechow, et al., 2010) بأنه لا يوجد مقياس متفق عليه لجوده التقرير المالي، كما تناولت دراسه (Hope, et al., 2013) بأن هناك العديد من المقاييس المحاسبيه المتمثله في التحفظ المحاسبي، وجوده المستحقات، وضعف الرقابه الداخليه، حيث أن ارتفاع جوده التقرير المالي يعتبر وسيله هامه في الحد من مشكله عدم تماثل المعلومات، مثلما أشارت دراسه (Choi, et al., 2011).

تناولت دراسه (Jennifer Martínez, et al., 2016) ثلاث منهجيات مختلفه في التعبير عن جوده التقارير الماليه والتي تتمثل في كل من اداره الربح، والتحفظ المحاسبي، وعدم تماثل المعلومات.

يفتقد المحتوى المعلوماتي للتقارير الماليه إلى الإفصاح المحاسبي عن المسئولية الاجتماعيه مما يؤثر على تقارير الاستداده والتباين في الإفصاح الاختياري، مما ينعكس على قيمه السوقيه للاستثمارات الماليه لمنظمات الأعمال التي سوف تتأثر بالإفصاح عن المسئولية الاجتماعيه والاداء البيئي فقد اشارت دراسه (Luo.et al.,2019) إلى أهميه المحتوى المعلوماتي للنظام المحاسبي مما يعطى بواعث الأطمئنان من خلال ألتزام منظمات الأعمال بتوفيق الأوضاع وحرص هذه المنظمات على التزامها بالسلوك المثالي للمحافظة على دعائم التنميه المستداده كأحد ركائز المسئولية الاقتصاديه.

### أسئلة الدراسه

وتحاول هذه الدراسه الأجابه على التساؤلات الآتيه:

١. إلى أي مدى توجد علاقه بين القياس المحاسبي للأداء البيئي وبين جوده تقارير الأداء البيئي؟
٢. ما مدى وجود تأثير لجوده تقارير الأداء البيئي على قرارات الإستثمار؟
٣. إلى أي مدى تؤثر ترشيد قرارات الإستثمار على دعم التنميه المستداده؟

### أهميه الدراسه

تتبع أهمية البحث من الناحيه الأكاديميه إلى:

أ-الأهمية العلميه: تأتي اهميه البحث من قله الدراسات المحاسبية المهتمه بتناول قضيه التنميه المستداده ومدى تأثيرها بالقياس المحاسبي للمسئولية الاجتماعيه والافصاح عن الاداء البيئي.

يساير هذا البحث الأتجاه الحديث للأدب المحاسبي والذي يهدف إلى السعي نحو توسيع نطاق إطار نظريه المحاسبه في المفهوم التقليدي للمحاسبه والتي كانت تركيزها منصب على تحقيق الارباح فقط إلى المفهوم الحديث الذي يركز على التقارير الاجتماعيه بجانب التقارير

المالية، فقد وجدت دراسته (Ramzan, et al., 2021) اختلاف في طبيعته علاقه بين المسئوليه الاجتماعيه وإداره الريح فى القطاعات المختلفه.

تلعب المحاسبه البيئيه دور فعال فى اتخاذ القرارات الأقتصاديّه والأجتماعيه والسياسيه والأداريه والقانونيه فى المجتمع، ويرتبط هذا الدور المهم فى تحقيقه على المعلومات المحاسبيه المتعلقه بالأنشطه البيئيه التى تؤديها الوحده الأقتصاديّه والوارده فى القوائم الماليه لهذه الوحدات بأعتبارها وسيله رئيسيه فى صنع القرارات ووضع الخطط ورسم السياسات الهادفه من أجل الوقايه او الحد من التأثيرات البيئيه السالبه وتقليل أثارها(الذهبي، ٢٠١٠).

**ب- الأهميه العمليه:** تتبع اهميه البحث العمليه من تقديمه دليلاً عملياً على أثر تعدد بدائل نماذج القياس والتقييم المحاسبى للتكاليف والمنافع الاجتماعيه واستخدامها كمؤشر للقياس فى مجالات التنميه المستدامه بالمشأه، كما يشير الى أهميه الدور الذى تلعبه المحاسبه فى قياس وتحليل التكاليف البيئيه والمنافع الاجتماعيه للمحافظه على البيئته والأفصاح عن الأداء البيئى.

## أهداف الدراسة

فى ضوء مشكله وتساؤلات البحث، تسعى الباحثه لتحقيق الهدف الرئيسى لهذه الدراسه والذى يتمثل فى: تفسير اثر القياس المحاسبى للاداء البيئى على ترشيد قرارات الاستثمار لدعم التنميه المستدامه"

ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال عدده اهداف فرعيه على النحو التالى:

١. تحديد العلاقه بين القياس المحاسبى للاداء البيئى وجوده تقارير الاداء البيئى.
٢. إيضاح مدى تأثير جوده تقارير الاداء البيئى على ترشيد قرارات الاستثمار.
٣. بيان العلاقه بين ترشيد قرارات الاستثمار وتحقيق أهداف التنميه المستدامه.

## فروض الدراسة

في ضوء طبيعته مشكله البحث وأهدافه يمكن صياغته فروض البحث على النحو التالي:

1. لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين القياس المحاسبي للأداء البيئي وجوده تقارير الأداء البيئي.
2. لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين جوده تقارير الأداء البيئي وترشيد قرارات الاستثمار.
3. لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين ترشيد قرارات الاستثمار ودعم أهداف التميمه المستدامه.

## محدود الدراسة

- 1- **حدود مكانيه:** اقتصرت الدراسة علي شركات صناعه الأسمنت بمصر والبالغ عددها (٧) شركات من عدد شركات ١٨ شركة.
- 2- **حدود زمنيه:** اقتصرت الدراسه على السنوات منتصف عام ٢٠١٩ وحتى نهايه عام ٢٠٢١.

## منهجية الدراسة

تتطلب طبيعته مشكله الدراسه عدم الأكتفاء بمنهج بحثي واحد فقط من مناهج البحث العلمى لى نستطيع تغطيه المجال الفكرى الواسع الذى تتسم به الدراسات البيئيه ،لذلك فى إطار محاوله تحقيق أهداف البحث واختبار فروضه تتبع الباحثه جانب من الدراسه النظرية على النحو التالى:-

- **المنهج الاستقرائى:** عن طريق استقراء الدراسات السابقه العربيه والاجنبيه التى قام بها الباحثون فى مجال الدراسه البيئيه،بالأضافه الى الكتب والمجلات والدوريات العلميه العربيه والأجنبيه وذلك من خلال إجراء المسح المكتبى وعبر البيانات المحوسبه

(الانترنت) في المجال المحاسبي والمعايير المحاسبية والأصدارات التشريعية المتعلقة بحمايه البيئه.  
-**المنهج التحليلي الوصفي:** يهدف الى تحليل البيانات الى تتوافر حول مشكله الدراسه، والوقوف على العلاقه بين مختلف متغيرات الدراسه من اجل بيان اثر الافصاح عن الاداء البيئي على دعم اهداف التنميه المستدامه وعلى ترشيد قرارات الاستثمار والتمويل.  
-**المنهج الاستنباطي:** يستخدم هذا المنهج حاضر الظواهر والأحداث لأشتماله على عمليات التنبؤ بمستقبل الظواهر والأحداث التي يقوم بدراستها، كما يشتمل على مجموعه من أساليب البحث العلمي، فيموجبه تتم المحاوله في استنباط الحلول لمعالجه مشكله البحث محل الدراسه.

### مصطلحات الدراسة ( المفاهيم )

1-**التكاليف البيئية:** هي تلك التكاليف التي تتمثل في تكاليف الأنشطة التي تقوم بها الشركه لتحقيق الحمايه البيئيه، فهي تنشأ نتيجة لقياس وتقييم ورقابه وتصحيح آثار الأنشطة التي تمارسها الشركه (Avylin, 2016)  
2-**القياس المحاسبي البيئي:** هو أداة حيوية للمساعدة في تحديد التكاليف البيئية والتشغيلية للموارد الطبيعية، حيث يعتبر يعتبر تقييم الموارد الطبيعية مدخلاً أساسياً في كل من تحليل التكلفة والعائد الاجتماعي وبعض مناهج المحاسبة البيئية. ( Muralikrishna & Manickam,2017 )  
ويرى الباحثون بأنه يقصد بالقياس المحاسبي للأداء البيئي إخضاع الأداء البيئي الذي يشتمل على كل من المنافع والتكاليف البيئيه للقياس سواء كان هذا القياس وصفي أو كمي.

٣- **الإفصاح المحاسبي:** هو شمول التقارير الماليه على جميع المعلومات اللازمه من أجل إعطاء مستخدمى هذه التقارير صوره واضحه وصحيحه عن الوحده المحاسبية لمساعدتهم في اتخاذ القرارات(سليمان،٢٠١٩).

٤- **الإفصاح المحاسبي البيئي:** هو عمليه توصيل لكل من الاثار البيئيه والاجتماعيه الناتجه عن ممارسه المنشأه لأنشطتها الأقتصاديه لأصحاب المصلحه سواء كانوا داخل المجتمع أو خارجه (Hu et al.,2016) .

٥- **الأداء البيئي:** يتمثل الأداء البيئي للمؤسسة فى كيفية حمايه البيئه من التلوث وإزاله ما لحق بها من أضرار نتيجته ممارستها لنشاطها(عمار،٢٠١١) ، كما انه بمفهوم اخر يعكس تفاعل المنشآت مع البيئه المحيطة من خلال كيفية إستغلال وإدارة الموارد الطبيعيه والتحكم فى التلوث، وقد تم وضع مواصفات قياسية عالميه للإدارة البيئيه وقياس الأداء البيئي بواسطة اللجنة الفنية التابعه للمنظمة العالميه للمواصفات القياسية، والتي تعرف بالأيزو(ISO-14001) وهى عبارته عن (مجموعه من المواصفات القياسية التي تغطي الجوانب البيئيه المتعلقة بالمنتج، وتقييم الأداء البيئي وتحليل دورة حياة المنتج بيئياً) (شوقى،٢٠١٨) ، فهو يعبر عن كل الانشطه والعمليات التي تقوم بها منظمة الأعمال سواء كان ذلك بشكل إجباري أو بشكل اختياري، والتي تهدف الى منع الأضرار البيئيه والاجتماعيه الناجمه عن انشطه منظمة الأعمال الإنتاجية أو الخدمية أو التخفيف منها(حفاوي،٢٠١٨) .

هو "مجموعه الأثار البيئيه للمنشأة على النظم الطبيعيه الحيه متضمنة النظم الإيكولوجية كالمياه والهواء والترابه"(Sutantoputra&Johnson,2012).

- هناك مصطلحات عديدة تستخدم للدلالة على الأداء البيئي، منها الحالة البيئية، التحسني البيئي، الكفاءة البيئية، الفعالية البيئية، التوافق مع القوانين البيئية .  
(Lundberg&Folkesson&Balfors,2009)
- ٦ - **التحسين المستمر للأداء البيئي:** هو زياده كفاءه وفعاليه عمليات الجوده، وتخفيض التكاليف لأضافه العديد من المزايا الى الوحده الأقتصاديّه ( Petruța Blaga,2020 )
- ٧ - **قيمه المنشأه:** هو خط إرشادى لأداره الشركه يعمل على الأهتمام بأصحاب المصالح، حيث يهتم المساهمون بمؤشرات قيمه الشركه وخاصه تلك التي تستند على زياده العائد من المساهمه ،وزياده كل من المبيعات وقيمه عائد الأسهم،والحصه السوقيه للأرباح(Sutthirak&Gonjanar,2012)..
- ٨- **جوده الخصائص النوعيه للمعلومات المحاسبية:** هي عباره عن مجموعه من الصفات التي تجعل المعلومات الواردة فى القوائم الماليه مفيدة للمستخدمين حيث أنه يجب أن يشمل إعداد التقارير توفير معلومات قيمة لأصحاب المصلحة حول تأثير المنظمه على البيئه (Maizatulakma et al.,2020) .
- ٩- **جوده التقارير الماليه:** هي مدى توفير البيانات الماليه والمعلومات المفيدة للمستثمرين والدائنين في قراراتهم الأستثمارية، كما أنها توفر معلومات حول المركز المالي والأداء المالي ، وحول التغيرات في المركز المالي للكيان والتي تكون مفيدة لمجموعه واسعه من المستخدمين في اتخاذ القرارات الأقتصاديّه، مع إعطاء الأولويه لأحتياجات مقدمي الخدمات(Katherine Schipper,2003)،و الصدق في التقرير عن المعلومات والبيانات بالتقارير الماليه ،فهى الدقه التي تنقل بها التقارير الماليه معلومات عن العمليات في الشركه(CHOI & Pae,2011) ، لأطلاع المستثمرين في الأسهم على هذه المعلومات مثلما هو موضح في بيان مفاهيم المحاسبه الماليه الصادر عن مجلس معايير المحاسبه الماليه

رقم و التي تساعد المستثمرين الحاليين والمحتملين في اتخاذ القرارات الاستثمارية، وتقديم معلومات لمساعدتهم في تقرير مبلغ وتوقيت عدم اليقين من المقبوضات النقدية المستقبلية(عوض، ٢٠١٥).

١٠ - **الاستثمار**: هو مفهوم نشأ في الاقتصاد المخطط، فهو يمثل زياده في الأصول التي يتم استخدامها في عمليات الإنتاج داخل المصنع والتي من شأنها أن تساعد في زياده تكوين رأس المال الثابت الإجمالي، فهو يأتي في ظل قيود شديدة، لتغير تغطية البيانات بأستمرار بمرور الوقت (Carsten A. Holz,2020).

ويرى الباحثون بأن مفهوم الاستثمار يرتبط بعده مفاهيم أخرى كالدخل والأستهلاك والأدخار، حيث تعتبر فوائض الدخل لدى كل من الأفراد والشركات بمثابة مصدر أساسي للاستثمار، فهو يقوم بتوظيف هذه المدخرات من خلال استخدام الأموال في الإنتاج سواء بشكل مباشر يتمثل في شراء مكان أو اللات أو مواد أوليه أو بشكل غير مباشر كشراء الأسهم والسندات، حيث يقوم بتوجيهها على النحو الذى من خلاله يشبع المستثمر حاجته الأقتصادية من خلال الحصول على تدفقات ماليه مستقبلية.

١١ - **العائد على الاستثمار**: هو مقياس الأستفادة من الأستثمار بالنسبة لتكلفة ذلك الأستثمار (Christiane Marwecki,2020).

١٢ - **قرارات الاستثمار**: هي تلك القرارات الأستثمار المعنية بمسألة ما إذا كانت إضافة الأصول الرأسمالية اليوم ستزيد من عائدات الغد لتغطية التكاليف (Zhang & Zheng,2020). وهي عباره عن الألتزام بالموارد المالية في أوقات مختلفة توقعًا للعوائد الأقتصادية في التواريخ المستقبلية (Juan et al.,2021) ارتبطت عمليات الأستثمار بفكره العائد والمخاطره فكل أستثمار لايد أن يرافقه مستوى معين من المخاطر كما أنه لايد أن يحقق في نفس الوقت مستوى معين من العائد، الأمر الذى أولى الأهتمام بضروره دراسته

وتحليل عمليات الأستثمار من أجل الوصول الى قرار أستثمارى سليم ،والذى من خلاله يمكن تخفيف درجة المخاطره ،وإيجاد مستوى معين من الأمان للأموال المستثمره(أحمد،٢٠١٩)، إن تحمل المستثمرين للمخاطر متغير و يمكنهم أيضاً تحمل هذه المخاطر بالتكيف مع ظروف السوق(Geronikolaou & Papachristou,2016)، كما أن القرار الاستثمارى له علاقه بمتغيرين هما العائد والخطر المتوقع، حيث يمثل الخطر درجة عدم التأكد المرتبطه بالعائد المتوقع (الأنصارى،٢٠٢٠).

**١٣- التنمية المستدامه:** هي قدره الأجيال الحاليه لتلبية أحتياجاتهم الخاصه دون المساس بقدره الأجيال القادمه على تلبية رغباتهم وأحتياجاتهم الخاصه( Nabiollah et al.,2015; Glavič & Lukman,2007)، فهي عمليه تغيير يتم من خلالها الأستخدام الأمثل للموارد وتوجيه الأستثمارات لتعزيز وتدعيم الإمكانيات الحاليه والمستقبلية لتلبية الحاجات البشريه (محرز،٢٠١٩).

### الدراسات السابقة

تم تصنيف الدراسات السابقه وفقاً لما يلى:

**المجموعه الأولى:** دراسات سابقه مرتبطه بالقياس والأفصاح المحاسبى عن الأداء البيئى وعلاقته بقيمه المنشأه.

١-دراسه (إدريس،٢٠١٥) بعنوان:"أثر الإفصاح عن المسئوليه الأجتماعيه على الأداء المالى للمنشأه بالتطبيق على الشركات الليبيه".

هدفت الدراسه إلى توضيح أهميه وطرق الإفصاح داخل المنشأه عن المسئوليه الاجتماعيه بقوائمها المالىه بهدف زياده قيمه المنشأه وانعكاس ذلك على أدائها المالى.

تناولت الدراسه توضيح طرق ووسائل الإفصاح عن المسئوليه الأجتماعيه فى التقارير المالىه ومدى التزامها بهذه الإفصاحات، إيجاد تفسير للعلاقه بين آليات الحوكمه للشركات وإفصاحات

المسئولية الاجتماعية، من خلال وضع مجموعه من القواعد العامه التي تمكن الشركه من الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية في الشركات الليبيه، كما أوضحت العلاقة المتبادله بين الأداء المالي والمسئولية الاجتماعية والأخلاقية والتنمية المستدامه.

توصلت الدراسة الى ضرورة الأتجاه نحو تنظيم محاسبي محكم داخل بيئه الأعمال الليبيه يتضمن الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية بصفه خاصه والإفصاح والشفافيه بصفه عامه، ألزام كل مراجعين الحسابات خارج الشركات البيئيه على مراجعه الأداء الاجتماعي للشركات الليبيه وتقديم تقرير بذلك.

انتهت الدراسة إلى ضرورة ألزام الشركات الليبيه بآليات حوكمه الشركات والأداء المتوازن وذلك من خلال الأخذ في الأعتبار الجوانب البيئيه والأخلاقية والاجتماعيه.

٢- دراسه (با بكر، ٢٠١٦): بعنوان: "أثر القياس والإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي والبيئي على جوده الأداء المالي في المنشآت الصناعيه" (دراسه ميدانيه على شركات سكر كنانه).

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر القياس والإفصاح عن الأداء الاجتماعي والبيئي على جوده الأداء المالي في المنشآت الصناعيه.

توصلت الدراسة الى أنه يعتبر الأداء البيئي للوحده الاقتصاديه من أهم المؤشرات التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند إصدار قرار الاستثمار والأختيار ما بين مشروع وآخر، كما يعد قياس تكاليف الأداء الاجتماعي بطريقه صحيحه وتحميلها على الأنشطة أو المنتجات المسببه لها ضروري لتجنب المنشأه تدنى مستويات جوده الأداء، ضروره ألزام المعايير المحاسبيه بقياس الأداء الاجتماعي والبيئي يحسن الأداء المالي للمنشآت الصناعيه.

انتهت الدراسة إلى ضروره فرض العقوبات من الجهات المعنيه على المنشآت الصناعيه التي لم تلتزم بالقياس والإفصاح المحاسبي مما يؤثر بشكل جيد على جوده وموضوعيه القوائم الماليه.

٣-دراسة (ShanyongWang, et al.,2020) بعنوان:

**Does environmental information disclosure contribute To improve firm financial performance? An examination of the underlying mechanism"**

هدفت الدراسة الى توضيح مدى إسهام الإفصاح عن المعلومات البيئية في تحسين الأداء المالي للشركة  
تناولت الدراسة الآليه التي من خلالها سيتم الإفصاح عن هذه المعلومات البيئية والتي لم يتم التحقيق فيها بشكل كاف، وذلك من خلال تحليل بيانات ٢٨٩ شركة .  
توصلت الدراسة إلى أن الإفصاح عن المعلومات البيئية يؤثر بشكل غير مباشر تأثير إيجابياً على الأداء المالي للشركة .  
المجموعه الثانيه: دراسات سابقه مرتبطه بالقياس والافصاح المحاسبي عن تكاليف الأداء البيئي وعلاقته بجوده التقارير الماليه.

١-دراسة (Habiba Al-Shaer, et al., 2017) بعنوان:

**Audit committees and financial reporting quality:Evidence from UK environmental accounting disclosures".**

هدفت الدراسة إلى توضيح أثر الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي على جوده التقارير الماليه.  
تناولت الدراسة تحليل كمي لعينة من ٣٥٠ شركة كبرى من الشركات البريطانيه عن الفتره ٢٠٠٧-٢٠١١، وذلك مع الأخذ في الاعتبار علاقه بين لجان المراجعة وجوده التقارير الماليه لهذه الشركات البريطانيه.  
توصلت الدراسة الى أن الشركات التي لديها درجه عاليه من الإفصاح عن الاداء البيئي هي تلك الشركات التي تكشف عن حجم كبير من المعلومات البيئية في تقاريرها الماليه، فهي تميل إلى تقديم إفصاحات بيئية عالية الجودة، كما ان الشركات التي لديها عدد كبير من

المساهمين تتمتع بدرجة عالية من الإفصاح عن الأداء البيئي، مما يؤثر بشكل إيجابي على جوده تقاريرها الماليه.

**المجموعه الثالثه:** دراسات سابقه مرتبطه بجوده التقارير الماليه وعلاقتها بترشيد قرارات الاستثمار.

١- دراسه (Sugata, et al.,2019) بعنوان

**The effects of financial reporting and disclosure on corporate investment:A review**

هدفت الدراسه الى توضيح تأثير القوائم الماليه والافصاح على عمليه صنع القرار بالنسبه لمتخذى قرارات الاستثمار.

تناولت الدراسه كيفيه استخدام التقارير الماليه لتخصيص رأس المال للمشاريع الاستثماريه الصحيحه، كما أنه يمكن لمتطلبات الإفصاح ولوائح إعداد التقارير أن تدفع الشركه إلى جمع ومعالجه المعلومات التي تؤثر على القرارات الاستثماريه للمديرين، وذلك في حاله توافر تكاليف الحصول على المعلومات ومعالجتها.

توصلت الدراسه الى ان تحسن التقارير الماليه يمكن أن يحسن قرارات الاستثمار عن طريق الحد من عدم تناسق المعلومات التي تهم كل من الطرفين المتمثلين في المديرين والمستثمرين، وكذلك بين المستثمرين وبعضهم البعض الأمر الذي بإمكانه التأثير على تكاليف الاختيار السلبيه وبالتالي تكلفه زياده رأس المال الخارجي، كما تمكن المديرين والمساهمين من معرفه معلومات جديده حول فرصهم الاستثماريه.

٢- دراسه (Orhan Akisik,2020) بعنوان:

**The impact of financial development, IFRS, and rule of LAW on foreign investments: A cross-country analysis"**

هدفت الدراسه إلى دراسه تأثير التنمية الماليه والمعايير الدوليّه لإعداد التقارير الماليه وقاعدة القانون على الاستثمارات الأجنبيّه.

تناولت الدراسه فحص آثار التنمية الماليه ، والمعايير الدوليّه لإعداد التقارير الماليه وسيادة القانون على الاستثمارات الأجنبيّه في ٥١ دولة متقدمة ونامية خلال الفترة الاستثمارات الأجنبيّه في من ١٩٩٧-٢٠١٧.

توصلت الدراسه إلى أنه تؤثر المعايير الدوليّه لإعداد التقارير الماليه وسيادة القانون بشكل فردي تأثيراً إيجابياً هاماً على الاستثمارات الأجنبيّه المباشرة بالنسبة إلى إجمالي الاستثمارات.

**المجموعه الرابعه:** دراسات سابقه مرتبطه بالقياس والأفصاح المحاسبي عن تكاليف الأداء البيئي وعلاقته بالتنميه المستدامه.

١- دراسه (التومي ، ٢٠١٨) بعنوان: "تقدير أثر مساهمه الوعي البيئي على علاقه بين الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي وتحقيق التنميه المستدامه".

هدفت الدراسه بشكل عام إلى التحقق من دور الوعي البيئي في تعزيز علاقه بين الإفصاح عن الاداء البيئي وتحقيق التنميه المستدامه.

تناولت الدراسه تحليل قيم مؤشرات التطابق للنموذج البنائي بين كل من الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي وتحقيق التنميه المستدامه بين كل من المجموعتين الغير مكترته بحمايه البيئه والمكترته بحمايه البيئه والمعايير المحدده لها.

توصلت الدراسه إلى أن تعد التنميه المستدامه أحد اهم المطالب الاساسيه لتحقيق الرفاهيه والعداله في توزيع الثروات والمكاسب بين افراد المجتمع.

انتهت الدراسة إلى أن الوعي البيئي يعتبر احد أهم العوامل الرئيسييه حيث أنه يعد مطلباً رئيسياً من متطلبات تحقيق التنمية المستدامه، كما أن أثره فعال في نجاحها.

٢- دراسة (Amit Kumar , et al.,2020) بعنوان:

**" Effect of corporate environmental sustainability on dimensions of on dimensions of firm performance – Towards sustainable development: Evidence from India".**

هدفت هذه الدراسة إلى دراسه تأثير الاستدامة البيئية للشركات على أبعاد أداء الشركة لتحقيق التنمية المستدامه.

تناولت الدراسة تحليل ارتباط الاستدامة البيئية لأداء الشركة باستخدام نموذج (AMOS)

، حيث قامت بأختيار عينه من ٢٠٠ فرد تم جمعها من كبار المديرين التنفيذيين لمنظمات الأعمال الهندية.

توصلت الدراسة إلى أن ترتبط الاستدامة البيئية ارتباطاً إيجابياً بالأداء المالي للشركات

في الهند

انتهت الدراسة إلى أنه لابد من اعتبار البيئة أيضاً هي أحد الأبعاد التي يجب النظر إليها تحت مظلة المسؤولية الاجتماعية للشركات. وضروره التركيز على البيئه في إطار المسؤولية الاجتماعية للشركات ، من خلال ترابط الأداء الاقتصادي مع الأداء الاجتماعي والأداء البيئي.

**أوجه الأختلاف بين الدراسات السابقه والدراسه الحاليه:** اختلفت الدراسه الحاليه عن

الدراسات السابقه في مجال التطبيق، حيث ربطت بين القياس والأفصاح المحاسبي عن التكاليف والمنافع البيئيه وتأثيره على جوده التقارير الماليه من خلال الحث على ضروره تقديم معلومات ذات خصائص نوعيه جيده تتسم بالملامحه والشفافيه مما يحسن من جوده التقارير الماليه ، بما يلبي احتياجات المستثمرين و يساعدهم في ترشيد قراراتهم الاستثمارية، من خلال الاهتمام بمواكبة المستجدات البيئية الحديثه واستخدام الأساليب التكنولوجية التي تحقق الريادة

البيئية في بيئة الأعمال وجذب الاستثمارات الملائمة لتحقيق التنمية المستدامة، ويمثل مجال التطبيق بعض شركات صناعه الأسمنت بمصر، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة، وبالتالي فإن الفجوة البحثية تتمثل في قلة الدراسات التي جمعت بين متغيرات الدراسة وهي القياس المحاسبي لتكاليف الأداء البيئي، وجوده التقارير البيئية، وترشيد قرارات الاستثمار، ودعم أهداف التنمية المستدامة.

### الأطار النظري للدراسة

لقى القياس المحاسبي الأهتمام على مر العصور التي تطورت خلالها المحاسبه ، حيث يمثل أحد عناصرعملية المحاسبه، ليصبح متضمن أبعاد متعددة، يخدم من خلالها العديد من الأغراض لتصل إلى ما هو أبعد من الأهداف التقليديه للمخرجات المحاسبية، ليصل إلى أهداف جديده تسعى المحاسبه إلى تحقيقها بتوفير المعلومات الملائمه لأغراض اتخاذ القرارات التي يمكنها أن تساهم في تحقيق الرفاهيه الاجتماعيه، وتوفير المعلومات التي يركز أهتمامها على التعرف على كل من الأداء البيئي والاجتماعي، في سبيل سعيها لتحقيق التنميه المستدامه، لضمان حمايه البيئه مما تسببه الشركه الصناعيه من أضرار للبيئه (المزوغى، ٢٠١٧).

أصبح التفكير الأقتصادي في وقتنا الحالي يتجه نحو القياس والتقييم الاقتصادي لكل من التكاليف والمنافع البيئيه الناتجه عن ما تتخذه المنشأه من أجراءات لحمايه البيئه والمحافظة عليها، ودمج الأبعاد البيئيه عند وضع السياسات الاقتصاديه، حيث أصبحت الشركت أكثر إدراكًا بضروره ترابط كل من الأداء الاقتصادي مع الأداء الاجتماعي والأداء البيئي لتحقيق التنميه المستدامه (Amit et al., 2020) ، فقد صارت المنشأه تتحمل هذه التكاليف ألتزاماً بمسئوليتها القانونيه والاجتماعيه والبيئيه، حيث يعد ضمان ألتساق السياسات عبر الأهداف البيئيه والاجتماعيه والاقتصاديه تحديًا رئيسيًا للتنميه المستدامه (Luca et al., 2021) ،

وتحولت هذه التكاليف من أعباء خارجيه إلى أعباء داخلية يتم احتسابها ضمن مجمل تكاليف العملية الانتاجيه، على الجانب الاخر يمكن أن يؤدي الأرتقاء بالبيئة إلى تخفيض التكلفة بسبب زيادة الكفاءة أو تقليل أستهلاك الطاقة (Poulsen et al.,2016)،حيث يقوم التحديث البيئي على تحسين عملية أستخدام مواد وتقنيات ذات كفاءه تكنولوجيه عاليه، ومنخفضه التكاليف ،للوصول إلى أنتاج منتجات حديثة تتضمن قيمة بيئيه، حيث يعد الأرتقاء بالبيئه أحد الأهداف العالميه للتنميه المستدامه (Sabrina et al.,2020).

يحدث الارترقاء بالبيئة عندما تقوم الشركة بتحسين أدائها البيئي من خلال أحداث تغييرات في العمليات التكنولوجية والأجتماعية والتنظيمية ،مما يترتب عليه التقليل من آثارها السلبيه على البيئية، فالأرتقاء بالبيئة هو العملية التي يتحرك من خلالها الفاعلون الاقتصاديون نحو نظام إنتاج يتجنب أو يقلل من الضرر البيئي الناجم عن عملياتهم ، كما يحدث عندما تقوم الشركة بتحسين أدائها البيئي من خلال التغييرات في تكنولوجيا المنتجات والعمليات وأنظمة الإدارة ومعالجة النفايات والانبعاثات وما إلى ذلك ( Amira et al.,2015 Poulsen et al.,2018).

يساهم زياده الوعي البيئي والأهتمام بالبيئه بوجه عام والتكاليف البيئيه بوجه خاص في العديد من الشركات الملوته للبيئه سواء بشكل مباشر او غير مباشر، بالإضافة إلى ألتزامها بتفعيل العمل بالقوانين والتشريعات البيئيه، في تجنبها دفع ضرائب إضافيه نظير ما تسببه من تلوث للبيئه، أن تحليل عناصر تكاليف الأداء البيئي وتحديدنا وقياسها بصورة صحيحة ثم تحميلها على الأنشطة المسببة لها ثم على المنتجات، يسهم بدرجة كبيره فى التحديد الصحيح لتكلفة هذه المنتجات، وبالتالي تحديد المقابله السليمه بين الإيرادات والمصروفات للمنتجات، وهذا بدوره سيؤدى إلى ترشيد قرارات التسعير بالإضافة إلى القياس الصحيح لتكلفة كل منتج من هذه المنتجات على مستوى المنظمه، ويؤدي ذلك في النهاية إلى تحسين كل من أرباح المنظمه وحصتها السوقية على المدى الطويل، كما أن توافر القياس الكمي والنقدي لهذه

التكاليف يساعدنا في المفاضلة بين البدائل المتاحة، كما أن حساب التكاليف البيئية يساعد بشكل كبير وواضح في وضع القواعد والأسس لصنع القرارات الإدارية ، ويساهم في تقديم المزيد من المعلومات للأطراف المستفيدة من (مساهمين وموردين )، هذا بالإضافة إلى أن حساب هذه التكاليف يساعد في زياده العائد وتعظيم الأرباح، وذلك من خلال خفض أو تقليل تكاليف الإنتاج، مما يساهم في تحديد تكلفه المنتج بطريقه صحيحه، مما يؤدي إلى ترشيد قرارات التسعير وتحسين الأرباح بالإضافة إلى حمايه البيئه من التلوث، والحفاظ على مواردها الطبيعيه سعياً نحو تحقيق التنمية المستدامه.

**العلاقه بين اتخاذ القرار الاستراتيجي ودراسة أنظمة التكاليف البيئية:** أن قدرة المنشأة على الاستمرار تتوقف على أدائها الجيدة لقراراتها الاستراتيجية، بالشكل الذي يضمن تطبيقها على أكمل وجه لتحقيق الاهداف المنشوده، وذلك لأن أنظمة التكاليف بوجه عام والبيئية بوجه خاص تعد أداة وقايه للمستثمر من المخاطر المحتمله بحياة المنشآت الصناعية، والتي تتمثل في أغلاق المنشأه نتيجة عدم اتباعها للأنظمة البيئية وحمايتها، حيث يجب ان يسبق اتخاذ أى قرار استراتيجي عمل دراسه بيئيه لتحمي المنشأة من العواقب التي قد تؤدي الى أنتهائها بالفشل، كما أن احتساب التكاليف البيئية تجعل من عملية اتخاذ القرار عملية متكاملة الأبعاد في توجيه القرار الاستراتيجي للمنشآت الصناعية بحيث يكون قراراً رشيداً مستنداً على الأسس العلمية المحاسبية الشاملة، والتي تتضمن التكاليف البيئية (مجتبى، ٢٠١٦).

**الصعوبات التي تواجه قياس التكاليف البيئية:** والتي تتمثل في صعوبة تطبيق مبدأ مقابلة الإيرادات بالمصروفات وذلك فيما يخص العمليات البيئية، كما أن التكاليف البيئية يرتبط تقديرها بالحكم الشخصي عند تقدير قيمه، مما يؤدي إلى أختفاء التكاليف البيئية بصوره أو بأخرى من السجلات المحاسبية، بالإضافة إلى صعوبه حصر الأضرار البيئيه حيث أنه من الصعب أعاده الحال إلى ما كان عليه قبل حدوث الضرر البيئي وذلك من أجل تقدير قيمه التعويض، كما تواجه المحاسبه البيئيه صعوبه في تطوير مدخل قياس عملي يلقى قبولاً

عاماً، كما يتم العمل به في المحاسبه الماليه، فليس من المنطقي أيضاً وجود وحده قياس واحد كالتقييم النقدي تستخدم في كل الحالات وذلك لعدم قدرتها على التعبير عن كل الأنشطة البيئية، كما أن أسلوب القياس الوصفي مرتبط بوصف الظاهره بالإضافة إلى عدم تطرقه إلى وحده القياس فهو يخضع للبعد الخيالي للقارئ وبالتالي فهو لا يوفر معلومات دقيقه عن الأداء البيئي.

**المعوقات والصعوبات التي تواجه المؤسسات الصناعيه في الإفصاح عن الأداء البيئي:** تكمن في عدم وجود معيار محاسبي للقياس والإفصاح عن الأثار البيئية بالإضافة إلى قلة الوعي العام بالقضايا البيئية، وعدم تفعيل الكثير من القوانين البيئية التي تنص على ضرورة فرض عقوبات على من يخالف، وبالتالي فلا توجد ضغوط على المؤسسات بضرورة الإفصاح عن أدائها البيئي، مما يجعل عمليه الإفصاح البيئي أختياري حسب رغبه الأداره، مما أدى إلى غياب البعد البيئي في تقييم ربحيه المؤسسات الصناعيه.

**القياس المحاسبي للأداء البيئي ونظم المعلومات البيئية:** تلعب نظم المعلومات البيئية دوراً هاماً، حيث يمكن من خلالها قياس تكاليف الأداء البيئي لنشاطاتها، وتحليل عناصر تكاليف الأداء البيئي والرقابة عليها، مما يؤثر على القدرة التنافسية للشركه وحصتها السوقية، كما انها تساهم في دعم وترشيد اتخاذ القرار إلى مقدمي رأس المال، وهذا ما يؤدي إلى عوائد أفضل على الاستثمارات للوصول إلى المجتمع المعلوماتي الذي يستطيع ملاحقة واستيعاب التدفق الهائل في المعارف المتطورة، لقد أصبحت المعلومات البيئية الدقيقة التي تجيء في الوقت المناسب وبالصيغة المناسبة هي أساس القرار الصحيح والذي يسعى إلى تحقيق الأداء البيئي الجيد الذي سوف يؤثر بشكل إيجابي على المنشأه من الناحيه الماليه والأقتصاديه والاداريه، وذلك من خلال تحقيق المنشأه للكفاءه والتي تتمثل في الأستخدام الأمثل للموارد والجوده والفاعليه التي تعبر عن كيفيه وصول المنشأه للهدف المرجو وهو الوصول الى القرارات الأفضل التي تهدف إلى تحقيق التوازن بين الأحتياجات البشرية والبيئية من خلال الحصول

على معلومات بيئية وأقتصادية أكثر انتظامًا وتناسقًا وتكاملاً عبرالمحاسبة، وتقديم هذه البيانات إلى صانعي القرار والمستثمرين مما يؤدي إلى جذب العديد من الأستثمارات التي تراعى البعد البيئي والتي تضمنت معلومات بعثت الثقة والطمأنينه لدى المستثمرين للوصول إلى الهدف المنشود وهو تحقيق التمييه المستدامه.

أن الشركات ذات الأداء البيئي الأفضل هي تلك الشركات التي تقوم بالأفصاح المحاسبى عن مزيد من المعلومات البيئية الملائمة لتمييزها عن غيرها من الشركات ذات الأداء البيئي الضعيف التي لم تصح عن معلوماتها البيئية في تقاريرها الماليه مما يؤدي الى تقديم معلومات مضلله، حيث تؤدي هذه المعلومات المضللة أو الأخطاء الواردة في التقارير إلى زيادة تكلفة التقاضي بشكل كبير. الأمر الذى يلزم الشركه إلى ضروره العمل على تحسين أدائها البيئي للإفصاح عن المعلومات البيئية الملائمة وتلبية المتطلبات البيئية لأصحاب المصلحة ، مما يترك انطباعًا جيدًا لدى كل من المستهلكين والمستثمرين، بالإضافة إلى حصول الشركه على ميزة تنافسية قوية بين غيرها من الشركات، والحد من عدم تناسق المعلومات (Shanyong et al., 2020).

على الجانب الاخر يعد قياس جوده الأفصاح من العمليات المعقده والمتعدده الأبعاد،فقد أظهرت العديد من الدراسات عدم قابليه جوده الأفصاح للقياس، كما أنه من الصعب للغاية وضع مقياس محدد للجوده ، وقد أدت الصعوبه الكامنه في تعريف جوده الأفصاح الى استخدام مداخل مختلفه لتقييمها ،وذلك من خلال كل من الخصائص النوعيه الأساسيه والتي تشتمل على كل من الملائمه والتمثيل بعداله ،والخصائص النوعيه التعزيزيه والتي أشتملت على كل من القابليه للفهم والقابليه للمقارنه والقابليه للتحقيق وتوقيت العرض(اسعد، ٢٠١٤) .

أثر تبنى أبعاد الأداء البيئي على تعظيم قيمه المنشأه لتحقيق التمييه المستدامه: تحتاج قضيه القياس المحاسبى عن الأداء البيئي إلى وعى مجتمعى بالتقافه البيئيه وضروره وجود معايير محاسبية بيئيه،فلا نستطيع القول أن الحلول قد أنتهت بمجرد توفيق الأوضاع بل

يجب على المنظمات أن تملأ اهتماماً كبيراً بقضية الأداء البيئي والافصاح عنه داخل المحتوى المعلوماتي للتقارير الماليه لتصبح محور اهتمامها عند إعداد الموازنات التخطيطية وتقدير التعويضات ورصد المساهمات الماليه للمشاركه في حمايه البيئه والحد من التلوث البيئي، حيث يضيف الأداء البيئي لمنظمات الأعمال من خلال تحسينه قيمه للمنشأه من الناحيه الاداريه من خلال العمل على زياده فاعليه وكفاءه وجوده المنشأه،ومن الناحيه الاقتصاديه،والماليه.

يعد تبنى المؤسسه الاقتصاديه أبعاد الأداء البيئي من خلال نظام الأداره البيئيه داخل المؤسسه بمثابة أداه هامه لتحقيق التنمية المستدامة، حيث أنه يحافظ بشكل كبير على أستمراريتها وديمومه نشاطها، ويؤثر بشكل كبير على مستوى أدائها في مختلف الجوانب(Mehreen Khan et al.,2020)، ممايؤدى إلى تحسين أدائها البيئي وبالتالي تحقيق قيمه مضافه أكبر ، فالممارسات البيئية الأستباقية يمكن أن تعزز القيمة الأقتصادية (Isabel Gallego-Alvarez et al.,2015) ، من خلال تحسين كل من الأداء التشغيلي والأداء البيئي اللذان يعدان جوهر التنمية المستدامة(KeWang et al.,2017) .

تهدف الكفاءه البيئيه إلى تحسين الأداء الاقتصادي، كما أن تطبيق نظم الأدارة البيئيه في المنظمات يؤدي إلى أحتلالها مركزاً تنافسياً هاماً في الصناعة، فهى تلعب دوراً بارزاً في تحسين صورة الشركة، وسمعتها، وزيادة حصتها السوقية، مما يؤدي الى خلق الميزة التنافسية، بالإضافة الى تحسين إمكانية المنظمه في الحصول على رأس المال والمشاريع الأستثمارية، مما يؤدي الى زيادة الأنتاجية، وتخفيض تكاليف الإنتاج، والتوجه نحو تحسين نظم الأدارة و العمليات ذات العلاقة بالأداء البيئي.

أثر القياس والأفصاح المحاسبي عن تكاليف الأداء البيئي على جوده التقارير الماليه: تعد المعلومات المحاسبية داله في كفاءه سوق الأوراق الماليه، كما حدد مجلس معايير المحاسبه الماليه الأمريكي (FASB)، أن الهدف من تلك المعلومات المحاسبية يتمثل في مساعده كل من المستثمرين الحاليين والمرتبين في اتخاذ قراراتهم الاستثماريه(عليان، ٢٠١٥).

يساعد الإفصاح عن المعلومات المحاسبية الملائمة في ترشيد تلك القرارات الاستثمارية (Orhan akisik, 2020)، حيث يؤدي استخدام معلومات ذات جوده محاسبية عالية إلى تحسين قرارات الاستثمار، من خلال الحد من عدم تناسق المعلومات بين كل من الشركات وموردي رأس المال، مما يساعد على جذب الاستثمارات، وخفض تكلفة رأس المال للشركات، وبالتالي التخفيف من مشاكل نقص الاستثمار لدى الشركات (Bushman&Smith, 2003).

العلاقة بين جوده التقارير الماليه و ترشيد قرارات الاستثمار: يقود تحسين جودة التقارير المالية إلى عواقب اقتصادية كبيرة من حيث تخصيص الموارد بكفاءة (Asma&Houcine,2017)، مما يؤدي إلى تحسين قرار الشركات الاستثماري، كما أنه يمكن مجلس الإدارة من الاحتفاظ بمعلومات أكثر دقة، بما في ذلك تلك المعلومات المتعلقة بقرار الاستثمار، مما يزيد من قدراتهم على مراقبة أنشطة المديرين، للقضاء على حوافز المديرين، وذلك من خلال الانخراط في الاستثمار (Ahmed et al.,2007)، وانخفاض آجال أستحقاق الديون، مما ينتج عنه تحسين كفاءة الاستثمار، والحد من مشاكل الاستثمار (Gomariz & Ballest, 2014)، كما أن التقارير المالية عالية الجودة تمنع الاستثمار غير الفعال، و تزيد من قدرة المستثمرين على مراقبة قرارات الاستثمار (Gary et al., 2009).

تعتبر زيادة جودة التقارير نتيجة طبيعية لزيادة شفافية التقارير المالية والتي من شأنها التقليل من عدم تناسق المعلومات بين المديرين ومقدمي رأس المال (Sugata et al.,2019). تقلل المعلومات المحاسبية الجيده من مشاكل الأختيار السلبية بين الشركة والمستثمرين الجدد، لدعم قدره الشركه على زياده أستثماراتها بتكاليف أقتراض أقل من غيرها من الشركات

التي تقدم تقارير ذات جوده منخفضه، مما يؤدي إلى توسيع فرص الاستثمار، وزيادة كفاءه الاستثمار(الصيرفي، ٢٠١٥).

أثر القياس المحاسبي لتكاليف الأداء البيئي وترشيد قرارات الاستثمار على تحقيق التنمية المستدامة: تساهم أنظمة قياس الأداء البيئي بشكل كبير في تنفيذ الأهداف التنظيمية لتحقيق التنمية المستدامة من خلال ما توفره لأصحاب المصالح من معلومات دقيقة وواضحة عن الأحداث والمعاملات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، مما يساهم بشكل كبير في الحد من عدم تماثل المعلومات، ويساعد كل من أصحاب المصلحة والمستثمرين من تقييم أداء الشركة، والمساهمة في الحد من الفجوة المعلوماتية بينهم، ويجعل الأداء المالي جزء من الإصلاح الشامل بالإضافة إلى تحسين الأداء البيئي في المنشأ بشكل عام (Margerison, Birkin, & Monkhouse, 2021).

كما تساهم أيضاً في توفير بيانات جديدة وأكثر ملاءمة لرصد استخدام الموارد الطبيعية لأغراض الإدارة طويلة الأجل بشكل يتوافق مع الحسابات الاقتصادية التقليدية لتسهيل التحليلات المتكاملة للموارد الطبيعية، وذلك لضمان إدارة أفضل للموارد الطبيعية على المدى الطويل وهذا ما تتطلبه تنفيذ استراتيجيه التنمية المستدامة (Irene Eleonora Lisi, 2015). يعتبر جوهر التنمية المستدامة هو تحقيق الاستدامة، وذلك من خلال التوازن الحكيم بين كل من التنمية الاقتصادية والأداء البيئي والعدالة الاجتماعية، مع تعزيز أهمية استراتيجية التنمية المستدامة (Junli et al., 2021).

يواجه القياس في مجال المحاسبه عن التنمية المستدامة صعوبه كبيره في إيجاد مدخل قياس عملي يلقى قبول عام كما هو الحال في المحاسبه الماليه، ويرجع ذلك إلى أن طبيعه الأنشطة الخاضعه للقياس تتصف بأنها غير محدده، ولم يتم الاتفاق على طريقه لقياسها، ومن ناحيه أخرى صعوبه التقدير النقدي لبعض أنشطة التنمية المستدامة (Giannakis et al, 2020).

رغم محاولات كل من الممارسه العمليه والفكر المحاسبي لقياس المسئوليه الاجتماعيه، إلا أنه لم يتم التوصل لأداه تمكنا من قياسها، لتكون الوسيله الوحيده التي يمكن الاعتماد عليها كأداه للقياس هي احتساب ما تتحمله المؤسسه من تكاليف لقياس المسئوليه الاجتماعيه بالاعتماد على أعداد التقرير الاجتماعى الذى يوضح مدى مساهمه المؤسسه في تحقيق التنميه المستدامه(هوام، ٢٠١٦).

تساعد تقارير الاستدامة على بناء الثقة مع أصحاب المصلحة لأنها تقوم بأرسال أشارات جيده لهم عن الأداء البيئي للمنشأه، مما يتيح الفرصه لدى المستثمرين المهتمين بالقضايا البيئيه والاجتماعيه من الوصول إلى موارد ماليه جديده ذات تكاليف منخفضه، فهي تسمح للمنظمات بإنشاء وتعزيز ثقه الجمهور بها لأنها تعد ملتزمه أخلاقياً بأستدامتها وتسعى دوما نحو تحسينها، مما يساهم في تعزيز سمعه المنشأه وتحسين سمعتها ويضفى الشرعيه على أنشطه ومنتجات وخدمات المنشأه(Patrizia et al.,2019)، كما تستطيع المنشأه من خلال تبنيها لأستثمارات البيئيه عن طريق توجيه بعض مواردها الماليه نحو استثمارات بيئيه، إلى تحسين مستوى أدائها البيئي والأقتصادي والاجتماعى، مما أدى إلى زياده القيمه المضافه للمنشأه، وتحسين صورتها، وتحقيق التنميه المستدامه، فقد قامت الكثير من الشركات الصناعيه بتحقيق مستويات هائله في الإنتاج نتيجه لأهتمامها بالحفاظ على البيئه، وذلك من خلال توفير بيئه صحيه وسليمه، وخفض معدل استهلاك الطاقة والماء، وتبنى المنشأه لأبعاد الأداء البيئي(جرموني، ٢٠١٨).

يلعب الأستثمار البيئي دور كبير في تكوين معدلات أعلى لرأس المال مما يؤثر تأثيراً إيجابياً على الأداء الاقتصادي، فالأستثمار البيئي قد يكون بمثابة محرك حيوي للأداء الاقتصادي، ومن ثم الأداء البيئي للشركه(Munir et al.,2021).

ينبغي أن لا تضر القرارات الاستثمارية الحالية بإمكانيات المحافظة على المستويات المعيشية للأجيال في المستقبل بل أن تسعى أيضاً إلى تحسينها، وهو ما يعني بأنه يجب أن تدار النظم الاقتصادية بالشكل الذي يضمن لنا الأكتفاء فقط بأرباح المشروعات الاستثمارية والأحتفاظ بقاعده الأصول المادية للأجيال القادمة بل والعمل أيضاً على تحسينها. يؤدي التوسع في توفير قنوات الخدمات الاستشارات المعلوماتية للمستثمر إلى تقليل أو القضاء على مخاطر الاستثمار لتطوير مشاريع الطاقة المستدامة (Cansu et al.,2020). تعد العقبة الرئيسية وراء تطوير صناعة الطاقة المتجددة والمستدامة هي مخاطر الاستثمار، والتي تخلق العديد من المشاكل للمستثمرين مثل الأفقار إلى أمن الطاقة والذي يتمثل في تهديد الإنتاج وزيادة التكاليف مما يؤدي إلى التأخير في تنفيذ المشروع أو اتخاذ قرار استثماري بشأن البدء فيه (Esen et al.,2016)، والذي يترتب عليه فشل هذه المشاريع، حيث أن هناك أنواع مختلفة من مخاطر الاستثمار التي تشكل تهديدات لتطوير مشروع الطاقة المتجددة والمستدامة، والتي تتمثل في التكلفة الرأسمالية الضخمة وزيادة تكلفة البحث والتطوير، وتكلفة البنية التحتية (Nayyar et al.,2017)، والتي يصعب تقييمها من خلال تحليل التكلفة والعائد أو التحليل التقليدي بسبب عدم وجود تحليل منهجي لهذه الأساليب ( Bao-Jun et al.,2018).

### إجراءات ونتائج الدراسة

**الإجراءات المنهجية للدراسة:** اعتمد الباحثون علي المنهج(الوصفي) الإستقرائي والإستنباطي للقراءات والأدبيات للنشاطات الصناعية في قطاع صناعة الأسمنت، ومنهج الدراسة الميدانيه على بعض الشركات، من خلال تصميم قائمة استقصاء استخدمت في جمع بيانات الدراسة الميدانية، وقد اشتملت تلك القائمة على بيانات ديموجرافية (النوع، والعمر،

المؤهل العلمي، الوظيفة الحالية، عدد سنوات الخبرة)، وأربعة أقسام بحثية بغرض التأكد من صحة الفروض.

### متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: القياس المحاسبي للأداء البيئي.

- المتغير الوسيط: جودة تقارير الأداء البيئي.

- المتغير التابع:

➤ ترشيد قرارات الاستثمار

➤ دعم أهداف التنمية المستدامة.

**مجتمع وعينة الدراسة:** اشتمل مجتمع الدراسة على كل من المسؤولين والعاملين بشركات الأسمنت، وكذلك أعضاء هيئات التدريس بكليات التجارة للاستفادة بالخبرة العلمية والأكاديمية في مجال الدراسة، وقد قام الباحثون بالاتصال بعدد (٧) من مصانع الأسمنت - ويوجد بالملحق الإحصائي أسماء وعناوين المصانع التي قامت الباحثة بالاتصال بها - كما قامت الباحثة بإرسال قائمة الأستقصاء إلكترونياً على الإيميل عن طريق Google Drive وذلك نظراً للظروف التي تمر بها البلاد من أنتشار وباء كورونا COVID-19.

وقد بلغت عينة الدراسة ١١١ فرداً من المجتمع، وقد استخدمت الباحثة في تحديد حجم العينة البرنامج G-Power وفقاً للمحددات التالية:  
نوع التحليل المستخدم Correlation حيث أن التحليل ينصب أساساً على اختبار العلاقة بين المتغيرات.

حجم التأثير Effect Size :  $\rho = 0.30$ ، حيث أنه يعتبر حجم التأثير المتوسط، بناءً على المؤشرات التالية:

Effect size conventions:

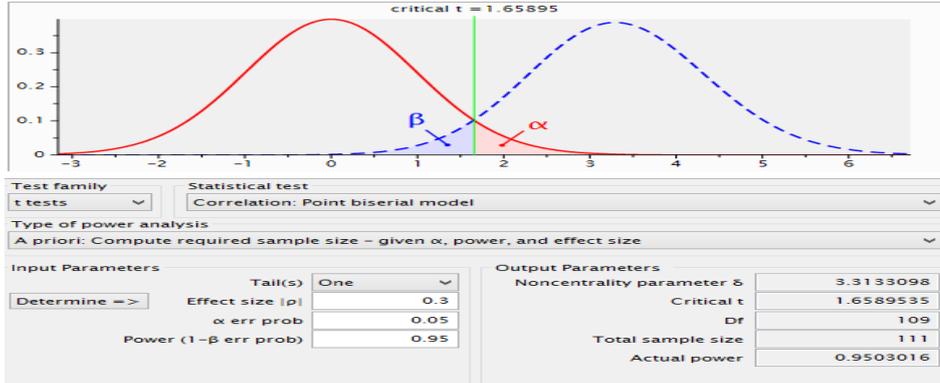
Effect size 0.10 – 0.29 Small.

Effect size 0.30 – 0.49 Median.

Effect size 0.50 – 100 Large.

ألفا  $\alpha$  (الخطأ من النوع الأول) = 0.05 (احتمال رفض فرض العدم وهو صحيح)، أي بدرجة ثقة ٠,٩٥، حيث أن درجة الثقة (  $1-\alpha$  ).

قوة الاختبار  $Power = (1-\beta) = 0.95$  ، حيث  $\beta$  تمثل الخطأ من النوع الثاني (احتمال قبول فرض العدم وهو خاطئ)، ويوضح الشكل التالي المؤشرات التي تم استخدامها في البرنامج G-Power وحجم العينة المناسب وفقاً للمحددات السابقة:



شكل (١): لتحديد حجم العينة باستخدام البرنامج G-Power

وبناءً على المحددات السابقة كما يتضح من الشكل قام البرنامج بتحديد حجم العينة المناسب وهو 111 فرداً تم اختيارهم من مجتمع الدراسة. الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة: اشتملت تلك القائمة على بيانات ديموجرافية تمثلت في كل من (النوع، والعمر، المؤهل العلمي، الوظيفة الحالية).

جدول (١): لتوضيح الخصائص الديموجرافية لعينة البحث

الخصائص	الفئات	عدد	نسبة %
النوع	ذكور	٨١	٧٣,٠
	إناث	٣٠	٢٧,٠
العمر	أقل من ٣٠ سنة	٣٠	٢٧,٠
	من ٣٠ - أقل من ٤٠ سنة	٤١	٣٦,٩
	من ٤٠ - أقل من ٥٠ سنة	٣٤	٣٠,٦
	من ٥٠ سنة فأكثر	٦	٥,٤
المؤهل العلمي	دبلوم متوسط	١٢	١٠,٨
	مؤهل جامعي	٤٦	٤١,٤
	ماجستير	٢٨	٢٥,٢
	دكتوراه	٢٥	٢٢,٥
الوظيفة	أعضاء هيئات تدريس كليات التجارة	١٣	١١,٧
	مدير الإدارة المالية	٢١	١٨,٩
	مراجع مالي	٤	٣,٦
	محاسب	٤٢	٣٧,٨
	موظف	٣١	٢٧,٩
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٢٦	٢٣,٤
	من ٥ - أقل من ١٠ سنوات	١٩	١٧,١
	من ١٠ - أقل من ١٥ سنة	٢٣	٢٠,٧
	من ١٥ سنة فأكثر	٤٣	٣٨,٧
	الإجمالي	١١١	١٠٠

يتضح من الجدول توزيع عينة الدراسة حسب النوع: يظهر الجدول أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة من الذكور، حيث بلغت النسبة ٧٣% من إجمالي العينة، بينما مثلت نسبة الإناث ٢٧%، نظراً لأن الغالبية من العاملين بشركات الأسمنت من الذكور.

**تصميم قائمة الاستقصاء:** صمم الباحثون استمارات الإستقصاء كأداة للقياس وأجريت الدراسة علي عينة ٧ شركات من عدد ١٨ شركة صناعه أسمنت سنة ٢٠٢١ ، أستخدمت في جمع بيانات الدراسة الميدانية، والتي تتفق مع أهداف الدراسة، وتساعد في اختبار فروضها، وقد تم ترميز أسئلة قائمة الاستقصاء، حيث تم تعريف متغيرات الدراسة، وذلك

بترميز المتغير المستقل بالرمز X، وترميز المتغير الوسيط بالرمز M، والمتغير التابع بالرمز Y، وقد استعانت الباحثة بالبرامج الإحصائية SPSS, AMOS، وقد أشتملت تلك القائمة على بيانات ديموجرافية تمثلت في كل من (النوع، والعمر، والمؤهل العلمي، الوظيفة الحالية، عدد سنوات الخبرة وأربعة أقسام بحثية بغرض التأكد من صحة الفروض وهي:

**القسم الأول:** القياس المحاسبي للأداء البيئي، وقد تم قياس هذا القسم بعدد ١٥ عبارة.

**القسم الثاني:** جودة تقارير الأداء البيئي، وقد تم قياس هذا القسم بعدد ١٢ عبارة.

**القسم الثالث:** ترشيد قرارات الاستثمار، وقد تم قياس هذا القسم بعدد ١٠ عبارات.

**القسم الرابع:** دعم أهداف التنمية المستدامة، وقد تم قياس هذا القسم بعدد ١٣ عبارة.

- وتتم الإجابة على الفقرات وفق مقياس ليكرت التدريجي المكون من خمس نقاط تتراوح بين (١) غير موافق ابدا، حتى (٥) موافق تماماً .

**الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

- 1- **مقياس الاعتمادية Reliability:** من خلال إختبار ألفا كرونباخ Cronbac لقياس ثبات وصدق محتوى استمارة الإستقصاء الدراسة.
- 2- **الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة Descriptive Statistics:** لتوصيف متغيرات الدراسة من حيث النزعة المركزية والتشتت، والتكرارات والنسب المئوية، مع زيادة الإيضاح باستخدام الرسوم البيانية Charts.
- 3- **معامل الارتباط الخطى لبيرسون Person Correlation Coefficient:** لتحديد درجة واتجاه ودلالة علاقات الارتباط البسيط بين متغيرات الدراسة.
- 4- **أسلوب تحليل الأنحدار البسيط Simple Rgression.**
- 5- **أسلوب تحليل المسار Path Analysis:**
- 6- **مقياس صدق وثبات المحتوى لمتغيرات الدراسة:** عن طريق صدق المقياس (الاتساق الداخلي Internal consistency، ومقياس الثبات Reliability، وفيما يلي نتائج تلك الاختبارات:

## صدق وثبات درجات الأداة

صدق المقياس "الاتساق الداخلي" **Internal consistency**: يقصد به مدى اتساق كل عبارة من عبارات الاستقصاء مع القسم الذي تنتمي إليه تلك العبارة، وقد قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للاستقصاء من خلال حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاستقصاء، والمتوسط للقسم للمحور الذي تنتمي إليه تلك العبارة.

**مقاييس الثبات: Reliability**: تم قياس ثبات المحتوى لمتغيرات الدراسة باستخدام معامل الثبات Cronbatch alpha وذلك لقياس مدى اعتمادية Reliability النتائج المتحصل عليها من العينة، واختبار ثبات المقاييس التي استخدمتها الباحثة، ومدى إمكانية تعميمها على مجتمع الدراسة، وتتراوح قيمة هذا المقياس بين الصفر، ١٠٠%، وإذا زاد هذه المقياس عن ٦٠% يمكن الاعتماد على نتائج الدراسة، وفيما يلي تطبيق هذا المقياس على أبعاد الدراسة.

جدول (٢): مقاييس الثبات Reliability لمتغيرات الدراسة

الأقسام	عدد العبارات	معامل الثبات Alfa	معامل الصدق (*)
القسم الأول: القياس المحاسبي للأداء البيئي	١٥	٠,٩٥٢	٠,٩٧٦
القسم الثاني: جودة تقارير الأداء البيئي	١٢	٠,٩٥٢	٠,٩٧٦
القسم الثالث: ترشيد قرارات الاستثمار	١٠	٠,٩١٧	٠,٩٥٨
القسم الرابع: دعم أهداف التنمية المستدامة	١٣	٠,٩٥٥	٠,٩٧٧
قائمة الاستقصاء ككل	٥٠	٠,٩٨٠	٠,٩٩٠

المصدر: (من مخرجات برنامج Spss)

(\*) معامل الصدق هو الجذر التربيعي لمعامل الثبات، ويقصد به الصدق البنائي Structure Validity يتضح من الجدول أن (معامل الثبات) قيمة ألفا قد تراوحت بين ٠,٩١٧، ٠,٩٥٥ على أقسام قائمة الاستقصاء، كما بلغ ٠,٩٨٠ على قائمة الاستقصاء ككل، والذي انعكس على مستوى الصدق فقد تراوح بين ٠,٩٥٨، ٠,٩٧٧، مما يعني أن قيمة ألفا قد تجاوزت ٦٠% مما يدل على ثبات استجابات العينة وإمكانية تعميمها على مجتمع الدراسة.

**التحليل الوصفي:** لتوصيف تلك المتغيرات من حيث النزعة المركزية (الوسط الحسابي، والوسط الحسابي النسبي)، والتشتت (الانحراف المعياري، ومعامل الاختلاف) بهدف تحديد الأهمية النسبية لتلك المتغيرات وترتيبها حسب تلك الأهمية من وجهة نظر عينة البحث.

### 1. الإحصاء الوصفي للقسم الأول: القياس المحاسبي للأداء البيئي

**جدول (3):** لتوضيح الإحصاء الوصفي للقياس المحاسبي للأداء البيئي

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	النسبة الوزنية %	الموافقة لدرجة	ترتيب
X_01 يتم إعداد خطط استراتيجية طويلة الأجل بشركتك لأعمال المسؤولية البيئية.	3,79	0,89	23,4	75,8	موافق	7
X_02 يتم وضع استراتيجية تخطيط تفصيلية للأنشطة المالية وغير المالية لضمان الحفاظ على البيئة داخل شركتك.	3,83	1,13	29,4	76,6	موافق	5
X_03 يلتزم العاملون داخل شركتك بالقيام بمسؤوليتهم البيئية للحفاظ على البيئة.	3,88	1,02	26,2	77,6	موافق	3
X_04 تلتزم شركتك بتفعيل العمل بالتشريعات والقوانين البيئية لحماية البيئة وتجنب المخاطر.	3,85	1,05	27,2	77,0	موافق	4
X_05 تهتم شركتك بقياس بعدي الأداء البيئي المتمثلين في كل من التكاليف والمنافع البيئية.	3,41	1,10	32,2	68,2	موافق	14
X_06 تطبق شركتك معايير السلامة والصحة المهنية لحماية العاملين بها من التلوث.	4,05	0,82	20,3	81,0	موافق	1
X_07 تقوم شركتك بعمل دراسة جدوى للتكاليف والمنافع البيئية لأنشطتها البيئية التي ينتج عنها تلوث بيئي أو مخاطر بيئية.	3,51	1,15	32,8	70,2	موافق	12
X_08 تستخدم شركتك أساليب القياس النقدي أو الكمي لقياس التكاليف البيئية.	3,40	0,98	28,9	68,0	موافق	15
X_09 يسهل على شركتك قياس التكاليف البيئية عن قياس المنافع البيئية.	3,48	1,05	30,2	69,6	موافق	13
X_10 يتطلب تطبيق محاسبة الأداء البيئي اتباع أساليب وطرق غير اعتيادية.	3,95	0,98	24,7	79,0	موافق	2

جدول (٣): لتوضيح الإحصاء الوصفي لقياس المحاسبي للأداء البيئي

البيانات	الموافقة لدرجة	النسبة الوزنية %	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
٦	موافق	٧٦,٢	٢٦,١	١,٠٠	٣,٨١	X_11 تعتبر محاسبة التكاليف البيئية جزء بسيط من نظام الإدارة البيئية.
٨	موافق	٧٥,٤	٢٥,٢	٠,٩٥	٣,٧٧	X_12 يتم دمج التكاليف البيئية داخل شركتك ضمناً مع التكاليف الأخرى.
٩	موافق	٧٥,٤	٢٧,٦	١,٠٤	٣,٧٧	X_13 توجد برامج بيئية معدة داخل شركتك لحماية البيئة من التلوث.
١١	موافق	٧٤,٨	٢٥,٧	٠,٩٦	٣,٧٤	X_14 تعد عملياته تنويع عناصر التكاليف البيئية إلى تكاليف منع وتكاليف حصر وتقييم وتكاليف رقابة من أفضل الوسائل لحصر وتجميع عناصر التكاليف البيئية.
١٠	موافق	٧٥,٠	٢٦,٣	٠,٩٩	٣,٧٥	X_15 توجد ضغوط خارجيه على شركتك من البيئة المحيطة بها لإزالة الضرر وحل المشاكل الناتجة عن ممارسة شركتك لأنشطتها الصناعية.
	موافق	٧٤,٧	٢٠,٩	٠,٧٨	٣,٧٣	القياس المحاسبي للأداء البيئي (المتوسط العام )

المصدر: (من مخرجات برنامج Spss)

يظهر الجدول أن متوسط الاستجابات حول القياس المحاسبي للأداء البيئي على المستوى العام قد بلغ ٣,٧٣ مما يدل على أن درجة الموافقة "موافق" أي أنها أعلى من القيمة المتوسطة، ولكن رغم الموافقة إلا أنها لم تصل إلى الدرجة المثلى والتي يتراوح فيها متوسط الاستجابات بين ٤-٥.

نالت عبارة " تطبق الشركة معايير السلامة والصحة المهنية لحماية العاملين بها من التلوث" أهمية عالية بمتوسط استجابات ٤,٠٥ أي أنها وصلت إلى الدرجة المثلى، وقد تراوح متوسط استجابات العينة على باقي العبارات بين ٣,٩٥، ٣,٤٠ مما يعني أنها أعلى من القيمة المتوسطة، ولكنها لم تصل إلى القيمة المثلى المرغوب فيها والتي يتراوح فيها متوسط

الاستجابات بين ٤-٥ وكان أعلاها (يتطلب تطبيق محاسبة الأداء البيئي اتباع أساليب وطرق غير اعتيادية، يلتزم العاملون داخل الشركة بالقيام بمسؤوليتهم البيئية للحفاظ على البيئة، تلتزم الشركة بتفعيل العمل بالتشريعات والقوانين البيئية لحماية البيئة وتجنب المخاطر، يتم وضع استراتيجية تخطيط تفصيلية للأنشطة المالية وغير المالية لضمان الحفاظ على البيئة داخل الشركة) حيث تراوح متوسط الاستجابات بين ٣,٩٥، ٣,٨٣، بينما كان أقلها (تقوم الشركة بعمل دراسة جدوى للتكاليف والمنافع البيئية لأنشطتها البيئية التي ينتج عنها تلوث بيئي أو مخاطر بيئية، يسهل على الشركة قياس التكاليف البيئية عن قياس المنافع البيئية، تهتم الشركة بقياس بعدي الأداء البيئي المتمثلين في كل من التكاليف والمنافع البيئية، تستخدم الشركة أساليب القياس النقدي أو الكمي لقياس التكاليف البيئية) حيث تراوح متوسط الأجابات بين ٣,٥١، ٣,٤٠.

## ٢- الإحصاء الوصفي للقسم الثاني: جودة تقارير الأداء البيئي

### جدول (٤): لتوضيح الإحصاء الوصفي لجودة تقارير الأداء البيئي

البيانات	النسبة الوسطى	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %	النسبة الوزنية %	الموافقة لدرجة	الترتيب
M_01 يلتزم المحاسبون بإعداد القوائم والتقارير البيئية التي تفصح عن الأداء البيئي في شركتكم.	٣,٤١	٠,٨٨	٢٥,٨	٦٨,٢	موافق	١٢
M_02 تفصح شركتكم عن المعلومات البيئية الناتجة عن الأداء البيئي بصورة أكثر دقة وشفافية.	٣,٥٤	١,٠٨	٣٠,٤	٧٠,٨	موافق	١٠
M_03 تحرص شركتكم على توفير معلومات بيئية بجانب المعلومات المالية في التقارير المالية.	٣,٥٠	٠,٩٧	٢٧,٧	٧٠,٠	موافق	١١
M_04 يساعد القياس المحاسبي للتكاليف والمنافع البيئية في توفير معلومات دقيقة ذات خصائص نوعية جيدة.	٣,٩٠	١,٠٤	٢٦,٥	٧٨,٠	موافق	٩
M_05 يساهم القياس المحاسبي للأداء البيئي في تحقيق جودة التقارير المالية وزيادة الثقة فيها والاعتماد عليها.	٣,٩٥	٠,٩٨	٢٤,٧	٧٩,٠	موافق	٧

تابع: جدول (٤):

العبارة	البيانات	البيانات	البيانات	البيانات	البيانات	البيانات
M_06	تعتمد جودة التقارير المالية على جودة المعلومات المحاسبية وتوافر الخصائص النوعية لها.	٤,٠٨	٠,٧٨	١٩,٠	٨١,٦	موافق
M_07	تعتمد جودة التقارير المالية على جودة الأداء البيئي والتحسين المستمر للأداء.	٣,٩١	٠,٩٠	٢٣,٠	٧٨,٢	موافق
M_08	تعتمد جودة التقارير المالية على فعالية القياس المحاسبي للتكاليف والمنافع البيئية.	٤,٠٦	٠,٨٦	٢١,١	٨١,٢	موافق
M_09	تساعد المعلومات البيئية التفصيلية الدقيقة إلى تحقيق الإفصاح والشفافية وانعكاس ذلك على تحقيق جودة الأداء البيئي في شركتكم.	٤,٢١	٠,٩١	٢١,٥	٨٤,٢	موافق بشدة
M_10	توفر محاسبة تكاليف الأداء البيئي معلومات متعلقة بتقليل أضرار المخلفات الصناعية مما يساهم في زيادة قابلية الفهم والمقارنة.	٤,٢٤	٠,٨٢	١٩,٤	٨٤,٨	موافق بشدة
M_11	تساهم جودة التقارير المالية في تخفيض المخاطر الاستثمارية واختيار الفرص المناسبة لتجنب المخالفات والعقوبات التي تتحملها شركتكم الناتجة عن عدم الالتزام بتفعيل القوانين واللوائح البيئية.	٤,١٧	٠,٨٨	٢١,٢	٨٣,٤	موافق
M_12	يساعد القياس المحاسبي لتكاليف الأداء البيئي في توفير معلومات تعكس المسؤولية المجتمعية للمنشأة تؤدي إلى الدقة والعدالة في التقارير المالية.	٤,٠٩	٠,٧٦	١٨,٥	٨١,٨	موافق
	جودة تقارير الأداء البيئي (المتوسط العام)	٣,٩٢	٠,٧٣	١٨,٧	٧٨,٥	موافق

المصدر: (من مخرجات برنامج Spss)

يظهر الجدول أن متوسط استجابات عينة الدراسة حول جودة تقارير الأداء البيئي على المستوى العام قد بلغ ٣,٩٢ مما يدل على أن درجة الموافقة "موافق" أي أنها أعلى من القيمة المتوسطة، ولكن رغم الموافقة إلا أنها لم تصل إلى الدرجة المثلى والتي يتراوح فيها متوسط الاستجابات بين ٤-٠,٥، كما بلغت درجة الموافقة "موافق بشدة" على العبارتين "توفر محاسبة تكاليف الأداء البيئي معلومات متعلقة بتقليل أضرار المخلفات الصناعية مما يساهم في زيادة قابلية الفهم والمقارنة" و "تساعد المعلومات البيئية التفصيلية الدقيقة إلى تحقيق الإفصاح

والشفافية وانعكاس ذلك على تحقيق جودة الأداء البيئي في الشركة" حيث بلغ متوسط الاستجابات ٤,٢٤، ٤,٢١ على التوالي، مما يدل على أنها قد بلغت القيمة المثلى، و تتراوح متوسط الاستجابات بين ٤,١٧، ٤,٠٦ على العبارات (تساهم جودة التقارير المالية في تخفيض المخاطر الاستثمارية واختيار الفرص المناسبة لتجنب المخالفات والعقوبات التي تتحملها الشركة الناتجة عن عدم الالتزام بتفعيل القوانين واللوائح البيئية، يساعد القياس المحاسبي لتكاليف الأداء البيئي في توفير معلومات تعكس المسؤولية المجتمعية للمنشأة تؤدي إلى الدقة والعدالة في التقارير المالية، تعتمد جودة التقارير المالية على جودة المعلومات المحاسبية وتوافر الخصائص النوعية لها، تعتمد جودة التقارير المالية على فعالية القياس المحاسبي للتكاليف والمنافع البيئية) مما يدل على أنها قد وصلت للقيمة المثلى، و تتراوح متوسط الاستجابات بين ٣,٩٥، ٣,٤١ على العبارات (يساهم القياس المحاسبي للأداء البيئي في تحقيق جودة التقارير المالية وزيادة الثقة فيها والاعتماد عليها، تعتمد جودة التقارير المالية على جودة الأداء البيئي والتحسين المستمر للأداء، يساعد القياس المحاسبي للتكاليف والمنافع البيئية في توفير معلومات دقيقة ذات خصائص نوعية جيدة، تفصح الشركة عن المعلومات البيئية الناتجة عن الأداء البيئي بصورة أكثر دقة وشفافية، تحرص الشركة على توفير معلومات بيئية بجانب المعلومات المالية في التقارير المالية، يلتزم المحاسبون بإعداد القوائم والتقارير البيئية التي تفصح عن الأداء البيئي في الشركة) مما يدل على أن درجة الموافقة موافق، ورغم ارتفاع درجة الموافقة عن القيمة الموسطة إلا أنها لم تصل إلى القيمة المثلى، والتي تتراوح بين متوسط الاسجابات ٤-٥.

### ٣- الإحصاء الوصفي للقسم الثالث: ترشيد قرارات الاستثمار

#### جدول (٥): الإحصاء الوصفي لترشيد قرارات الاستثمار

البيانات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %	الوزن النسبي %	درجة الموافقة	الترتيب
Y1_01 يساهم الإفصاح عن المعلومات البيئية في التقارير المالية على تلبية احتياجات المستثمرين وترشيد قراراتهم الاستثمارية.	٤,٠٧	٠,٧٥	٨١,٤	٨١,٤	موافق	٧
Y1_02 يفصح المعلومات البيئية الدقيقة في التقارير المالية عن جودة أداء شركتك وتحقيق أهدافها.	٤,٠٩	٠,٧١	٨١,٨	٨١,٨	موافق	٦
Y1_03 يساهم تطبيق نظام الإدارة البيئية 14001 و جودة المعلومات البيئية المفصح عنها في التقارير المالية في ظل الالتزام بالتشريعات القوانين البيئية في تحسين الأداء البيئي لشركتك.	٣,٩٨	٠,٧٩	٧٩,٦	٧٩,٦	موافق	٩
Y1_04 تساعد جودة التقارير المالية في دعم الميزة التنافسية لشركتك وتحقيق النمو والاستقرار في السوق.	٣,٩٨	٠,٦٩	٧٩,٦	٧٩,٦	موافق	٨
Y1_05 تساهم المعلومات البيئية في التقارير المالية في زيادة فعالية قرارات الاستثمار وترشيدها.	٤,١٧	٠,٧١	٨٣,٤	٨٣,٤	موافق	٣
Y1_06 تساهم المعلومات البيئية في التقارير المالية في تقييم بدائل الاستثمار واختيار البديل الأمثل لتحقيق المنافع الاقتصادية.	٤,١٢	٠,٨٢	٨٢,٤	٨٢,٤	موافق	٥
Y1_07 تساهم جودة التقارير المالية في تعظيم قيمة شركتك وتحقيق المنافع البيئية للشركة والمجتمع ككل.	٤,١٨	٠,٧٧	٨٣,٦	٨٣,٦	موافق	٢
Y1_08 تهتم شركتك بتحسين أدائها البيئي بما ينعكس إيجابياً على قرارات الاستثمار.	٤,٢٣	٠,٨٠	٨٤,٦	٨٤,٦	موافق بشدة	١
Y1_09 يؤدي تطبيق المحاسبة البيئية داخل شركتك إلى ترشيد قرارات الاستثمار.	٤,١٧	٠,٩٢	٨٣,٤	٨٣,٤	موافق	٤
Y1_10 يؤدي الاهتمام من جانب الدولة بتطبيق إجراءات الحماية البيئية إلى ترشيد قرارات الاستثمار.	٣,٩٧	٠,٧٤	٧٩,٤	٧٩,٤	موافق	١٠
ترشيد قرارات الاستثمار ( المتوسط العام)	٤,١٠	٠,٥٨	٨١,٩	٨١,٩	موافق	

المصدر: (من مخرجات برنامج Spss)

يظهر الجدول أن متوسط استجابات عينة الدراسة حول ترشيد قرارات الاستثمار على المستوى العام قد بلغ ٤,١٠ مما يدل على أن درجة الموافقة "موافق" أي أنها أعلى من القيمة المتوسطة، كما أنها وصلت إلى الدرجة المثلى والتي يتراوح فيها متوسط الاستجابات بين ٤-٥، مما يدل على أن تحسين الأداء البيئي، وجودة تقارير الأداء البيئي تؤدي إلى رشيد قرارات الاستثمار، حيث بلغت درجة الموافقة "موافق بشدة" على العبارة "تهتم الشركة بتحسين أدائها البيئي بما يعكس إيجابياً على قرارات الاستثمار" حيث بلغ متوسط الاستجابات ٤,٢٣ مما يدل على اهتمام الشركات بتحسين الأداء البيئي، و تراوح متوسط الاستجابات بين ٤,١٨، ٤,٠٧ على العبارات (تساهم جودة التقارير المالية في تعظيم قيمة الشركة وتحقيق المنافع البيئية للشركة والمجتمع ككل، تساهم المعلومات البيئية في التقارير المالية في زيادة فعالية قرارات الاستثمار وترشيدها، يؤدي تطبيق المحاسبة البيئية داخل الشركة إلى ترشيد قرارات الاستثمار، تساهم المعلومات البيئية في التقارير المالية في تقييم بدائل الاستثمار واختيار البديل الأمثل لتحقيق المنافع الاقتصادية، تفصح المعلومات البيئية الدقيقة في التقارير المالية عن جودة أداء شركتك وتحقيق أهدافها، يساهم الإفصاح عن المعلومات البيئية في التقارير المالية على تلبية احتياجات المستثمرين وترشيد قراراتهم الاستثمارية) مما يدل على أنها قد وصلت للقيمة المثلى، وتراوح متوسط الاستجابات بين ٣,٩٧، ٣,٩٨ على العبارات (تساعد جودة التقارير المالية في دعم الميزة التنافسية لشركتك وتحقيق النمو والاستقرار في السوق، يساهم تطبيق نظام الإدارة البيئية ١٤٠٠١ و جودة المعلومات البيئية المفصحة عنها في التقارير المالية في ظل الالتزام بالتشريعات القوانين البيئية في تحسين الأداء البيئي لشركتك، يؤدي الاهتمام من جانب الدولة بتطبيق إجراءات الحماية البيئية إلى ترشيد قرارات الاستثمار) مما يدل على أن درجة الموافقة "موافق"، ورغم ارتفاع درجة الموافقة عن المتوسط إلا أنها لم تصل إلى القيمة المثلى، والتي يتراوح فيها متوسط الاستجابات بين ٤-٥.

#### ٤- الإحصاء الوصفي للقسم الرابع: دعم أهداف التنمية المستدامة

جدول (٦): الإحصاء الوصفي لدعم أهداف التنمية المستدامة

ترتيب	درجة الموافقة	الوزن النسبي %	معامل الاختلاف %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
١	موافق بشدة	٨٥,٢	١٦,١	٠,٦٨	٤,٢٦	شركتك يساهم تبني أبعاد الأداء البيئي في Y2_01 على تحسين أدائها البيئي وتعظيم قيمه شركتك.
٨	موافق	٧٩,٨	١٩,٠	٠,٧٦	٣,٩٩	Y2_02 تحرص شركتك على تنمية وعي العاملين بها بأهمية تطبيق نظام الإدارة البيئية ١٤٠٠١ لتحقيق التنمية المستدامة.
١١	موافق	٧٨,٨	١٨,٥	٠,٧٣	٣,٩٤	Y2_03 تلتزم شركتك بإعداد الاستراتيجيات والخطط البيئية التي تهدف إلى ترشيد استخدام المواد وتخفيض الطاقة لتحقيق التنمية المستدامة.
١٣	موافق	٧٨,٦	٢١,٩	٠,٨٦	٣,٩٣	Y2_04 تسعى إدارة شركتك إلى الإفصاح عن المعلومات البيئية في تقاريرها المالية واختيار السياسات والإجراءات المناسبة لتحسين جودة الأداء البيئي.
٥	موافق	٨٢,٠	١٩,٢	٠,٧٩	٤,١٠	Y2_05 تساهم جودة التقارير المالية في جذب الاستثمارات التي تفي بمسؤولية شركتك البيئية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
٢	موافق بشدة	٨٤,٦	١٧,٢	٠,٧٣	٤,٢٣	Y2_06 يعتمد ترشيد قرارات الاستثمار على استراتيجيا شركتك وأهدافها الاقتصادية التي تدعم أهداف التنمية المستدامة.
٩	موافق	٧٩,٦	٢٣,٠	٠,٩١	٣,٩٨	Y2_07 تهتم شركتك بمواكبة المستجدات البيئية الحديثة واستخدام الأساليب التكنولوجية التي تحقق الريادة البيئية في بيئة الأعمال وجذب الاستثمارات الملائمة لتحقيق التنمية المستدامة.
٤	موافق	٨٢,٢	١٩,٥	٠,٨٠	٤,١١	Y2_08 تساهم جودة التقارير المالية في توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات البيئية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
١٠	موافق	٧٩,٤	٢١,١	٠,٨٤	٣,٩٧	Y2_09 يتطلع المستثمرون الذين يهتمون بالمسؤولية البيئية داخل شركتك إلى تخصيص أموالهم المستثمرة في تحقيق الاستدامة للبيئة والمجتمع وتعزيزهما.

تابع: جدول (٦):

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %	الوزن النسبي %	درجة الموافقة	ترتيب
Y2_10 تتميز الشركة بالاطلاع على خطة الدولة المعتمدة لتحقيق التنمية المستدامة.	٣,٩٣	٠,٨٣	٢١,١	٧٨,٦	موافق	١٢
Y2_11 تقوم الشركة بتفعيل تطبيق اللوائح والقوانين المتعلقة بحماية البيئة والمحافظة عليها كمتطلب أساسي لدعم أهداف التنمية المستدامة.	٤,٠٨	٠,٩٠	٢٢,٠	٨١,٦	موافق	٦
Y2_12 تقوم الشركة بترشيد استهلاك الطاقة كمتطلب أساسي لتحقيق التنمية المستدامة.	٤,١٩	٠,٧٩	١٨,٩	٨٣,٨	موافق	٣
Y2_13 تقوم الشركة بترشيد استهلاك المواد والمياه كمتطلب أساسي لتحقيق التنمية المستدامة.	٤,٠٧	٠,٨١	١٩,٨	٨١,٤	موافق	٧
دعم أهداف التنمية المستدامة (المتوسط العام)	٤,٠٦	٠,٦٥	١٦,٠	٨١,٢	موافق	

المصدر: من مخرجات برنامج Spss

يظهر الجدول أن متوسط استجابات عينة الدراسة حول دعم أهداف التنمية المستدامة على المستوى العام قد بلغ ٤,٠٦ مما يدل على أن درجة الموافقة "موافق" أي أنها أعلى من القيمة المتوسطة، كما أنها وصلت إلى الدرجة المثلى والتي يتراوح فيها متوسط الاستجابات بين ٤-٥، مما يدل على إدراك الشركات لأهمية دعم أهداف التنمية المستدامة، حيث بلغت درجة الموافقة "موافق بشدة" على العبارتين "يساهم تبني أبعاد الأداء البيئي في الشركة على تحسين أدائها البيئي وتعظيم قيمه الشركة"، "يعتمد ترشيد قرارات الاستثمار على استراتيجيات الشركة وأهدافها الاقتصادية التي تدعم أهداف التنمية المستدامة" حيث بلغ متوسط الاستجابات ٤,٢٦، ٤,٢٣ على التوالي مما يدل على أهمية ترشيد قرارات الاستثمار في دعم أهداف التنمية المستدامة، و تراوح متوسط الاستجابات بين ٤,١٩، ٤,٠٧ على العبارات (تقوم الشركة بترشيد استهلاك الطاقة كمتطلب أساسي لتحقيق التنمية المستدامة، تساهم جودة التقارير المالية في توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات البيئية وتحقيق أهداف التنمية

المستدامة، تساهم جودة التقارير المالية في جذب الاستثمارات التي تفي بمسؤولية الشركة البيئية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، تقوم الشركة بتنفيذ تطبيق اللوائح والقوانين المتعلقة بحماية البيئة والمحافظة عليها كمتطلب أساسي لدعم التنمية المستدامة، تقوم الشركة بترشيد استهلاك المواد والمياه كمتطلب أساسي لتحقيق التنمية المستدامة) مما يدل على أنها قد وصلت للقيمة المثلى، و تراوح متوسط الاستجابات بين ٣,٩٩، ٣,٩٣ على العبارات (تحرص الشركة على تنمية وعي العاملين بها بأهمية تطبيق نظام الإدارة البيئية ١٤٠٠١ لتحقيق التنمية المستدامة، تهتم الشركة بمواكبة المستجدات البيئية الحديثة واستخدام الأساليب التكنولوجية التي تحقق الريادة البيئية في بيئة الأعمال وجذب الاستثمارات الملائمة لتحقيق التنمية المستدامة، يتطلع المستثمرون الذين يتمتعون بالمسؤولية البيئية داخل الشركة إلى تخصيص أموالهم المستثمرة في تحقيق الاستدامة للبيئة والمجتمع وتعزيزهما، تلتزم الشركة بإعداد الاستراتيجيات والخطط البيئية التي تهدف إلى ترشيد استخدام المواد وتخفيض الطاقة لتحقيق التنمية المستدامة، تتميز الشركة بالاطلاع على خطة الدولة المعتمدة لتحقيق التنمية المستدامة، تسعى إدارة الشركة إلى الإفصاح عن المعلومات البيئية في تقاريرها المالية واختيار السياسات والإجراءات المناسبة لتحسين جودة الأداء البيئي) مما يدل على أن درجة الموافقة "موافق"، ورغم ارتفاع درجة الموافقة عن المتوسط إلا أنها لم تصل إلى القيمة المثلى، والتي يتراوح فيها متوسط الاستجابات بين ٥-٤

## اختبار صحة فروض الدراسة

اختبار الفرض الأول: لا توجد علاقة جوهرية بين القياس المحاسبي للأداء البيئي وجودة تقارير الأداء البيئي.

ولاختبار هذا الفرض تم إجراء تحليل الارتباط والانحدار الخطي البسيط Simple Regression بين القياس المحاسبي للأداء البيئي وبين جودة تقارير الأداء البيئي، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٧): نتائج الانحدار البسيط بين القياس المحاسبي للأداء البيئي وبين جودة تقارير الأداء البيئي

المتغير التابع: M جودة تقارير الأداء البيئي							
المتغير المستقل: X القياس المحاسبي للأداء البيئي							
مستوى المعنوية	قيمة T المحسوبة	قيمة المعامل	R	R square	مستوى المعنوية	F المحسوبة	
٠,٠٠٠	٥,٢٤٩	٠,٩٩٢	= $\alpha$				
٠,٠٠٠	١٥,٨٤	٠,٧٨٥	= $\beta$	٠,٨٣٥	٠,٦٩٧	٠,٠٠٠	٢٥٠,٩

المصدر: من مخرجات برنامج Spss

أظهرت نتائج الانحدار وجود علاقة طردية ذات دلالة معنوية بين المتغير X "القياس المحاسبي للأداء البيئي"، وبين المتغير M "جودة تقارير الأداء البيئي" حيث بلغت قيمة R معامل الارتباط الخطي ٠,٨٣٥ بمستوى معنوية ٠,٠٠٠ مما يعني معنوية العلاقة عند مستوى معنوية ٠,٠١، أي أن تحسن القياس المحاسبي للأداء البيئي يؤدي إلى جودة تقارير الأداء البيئي.

بعد تقدير معالم نموذج الانحدار يمكن صياغة معادلة الانحدار بالشكل التالي:

$$M = 0.992 + 0.785 * X + \varepsilon$$

M جودة تقارير الأداء البيئي

X القياس المحاسبي للأداء البيئي

$\varepsilon$  الخطأ العشوائي

**اختبار معنوية النموذج:** ثبتت معنوية النموذج ككل وفقا لاختبار F، وذلك عند مستوى معنوية ١% حيث أن قيمة F قد بلغت ٢٥٠,٩ بمستوى معنوية أقل من ٠,٠١، مما يؤكد معنويتها عند مستوى معنوية ٠,٠١.

**اختبار معنوية المتغير المستقل:** يتضح معنوية المستقل وذلك من اختبار T test حيث أن قيمة T قد بلغت ١٥,٨٤، بمستوى معنوية ٠,٠٠٠ مما يؤكد معنوية العلاقة عند مستوى معنوية ٠,٠١، ويتضح من قيمة B والتي تشير إلى قوة أو درجة التأثير، أي أنه كلما زاد تحسن التطبيق المحاسبي للأداء البيئي بدرجة واحدة يتبعها زيادة في جودة تقارير الأداء البيئي بمقدار ٠,٧٨٥ درجة.

**القدرة التفسيرية للنموذج:** بلغت القدرة التفسيرية للنموذج ٦٩,٧% وذلك كما يتضح من قيمة R square أي أن ٦٩,٧% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع يشرحها المتغير المستقل.

نخلص من ذلك إلى رفض الفرض الأول والذي تمت صياغته في صورة العدم، وقبول الفرض البديل أي أنه توجد علاقة جوهرية بين القياس المحاسبي للأداء البيئي وجودة تقارير الأداء البيئي

## اختبار الفرض الثاني: لا يوجد تأثير جوهري لجوده تقارير الأداء البيئي على قرارات الاستثمار.

ولاختبار هذا الفرض تم إجراء تحليل الارتباط والانحدار الخطي البسيط Simple Regression بين جودة تقارير الأداء البيئي، وقرارات الاستثمار، وجاءت النتائج كما يلي:  
جدول (٨): نتائج الانحدار البسيط بين جودة تقارير الأداء البيئي وقرارات الاستثمار

المتغير التابع: Y1 ترشيد قرارات الاستثمار المتغير المستقل: M جودة تقارير الأداء البيئي							
مستوى المعنوية	قيمة المحسوبة T	قيمة المعامل	R	R square	مستوى المعنوية	F	المحسوبة
٠,٦٢٩	٠,٤٨٥-	٠,١٤٨-	$=\alpha$	٠,٧٩٠	٠,٦٢٣	٠,٠٠٠	١٨٠,٤
٠,٠٠٠	١٣,٤٣	٠,٩٩٤	$=\beta$				

المصدر: من مخرجات برنامج Spss

أظهرت نتائج الانحدار وجود علاقة طردية ذات دلالة معنوية بين المتغير M "جودة تقارير الأداء البيئي" وبين المتغير Y1 "ترشيد قرارات الاستثمار" حيث بلغت قيمة R معامل الارتباط الخطي ٠,٧٩٠ بمستوى معنوية ٠,٠٠٠ مما يعني معنوية العلاقة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، أي أن تحسن جودة تقارير الأداء البيئي يؤدي إلى ترشيد قرارات الاستثمار. بعد تقدير معالم نموذج الانحدار يمكن صياغة معادلة الانحدار بالشكل التالي:

$$Y1 = -0.148 + 0.994 * M + \epsilon$$

Y1 ترشيد قرارات الاستثمار

M جودة تقارير الأداء البيئي

$\epsilon$  الخطأ العشوائي

اختبار معنوية النموذج: ثبتت معنوية النموذج ككل وفقاً لاختبار F، وذلك عند مستوى معنوية ١% حيث أن قيمة F قد بلغت ١٨٠,٤ بمستوى معنوية أقل من ٠,٠٠١، مما يؤكد معنويتها عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

**اختبار معنوية المتغير المستقل:** يتضح معنوية المستقل وذلك من اختبار T test حيث أن قيمة T قد بلغت ١٣,٤٣، بمستوى معنوية ٠,٠٠٠ مما يؤكد معنوية العلاقة عند مستوى معنوية ٠,٠١، ويتضح من قيمة B والتي تشير إلى قوة أو درجة التأثير، أي أنه كلما زاد تحسن جودة تقارير الأداء البيئي بدرجة واحدة يتبعها زيادة في ترشيد قرارات الاستثمار بمقدار ٠,٩٩٤ درجة.

**القدرة التفسيرية للنموذج:** بلغت القدرة التفسيرية للنموذج ٦٢,٣% وذلك كما يتضح من قيمة R square أي أن ٦٢,٣% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع يشرحها المتغير المستقل.

نخلص من ذلك إلى رفض الفرض الثاني والذي تمت صياغته في صورة العدم، وقبول الفرض البديل أي أنه "يوجد تأثير جوهري لجوده تقارير الأداء البيئي على قرارات الاستثمار".

**اختبار الفرض الثالث: لا توجد علاقة جوهريّة بين ترشيد قرارات الاستثمار ودعم أهداف التنمية المستدامة.**

ولاختبار هذا الفرض تم إجراء تحليل الارتباط والانحدار الخطي البسيط Simple Regression لترشيد قرارات الاستثمار ودعم أهداف التنمية المستدامة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٩): نتائج الانحدار البسيط بين جودة تقارير الأداء البيئي وقرارات الاستثمار

المتغير التابع: Y2 دعم أهداف التنمية المستدامة المتغير المستقل: Y1 ترشيد قرارات الاستثمار							
مستوى المعنوية	قيمة T المحسوبة	قيمة المعامل	R	R square	مستوى المعنوية	F	المحسوبة
٠,٣٣٧	٠,٩٦٥	٠,٢٣١ = $\alpha$	٠,٨٤٠	٠,٧٠٦	٠,٠٠٠	٢٦١,٧	
٠,٠٠٠	١٦,٢	٠,٩٣٥ = $\beta$					

المصدر: من مخرجات برنامج Spss

أظهرت نتائج الانحدار وجود علاقة طردية ذات دلالة معنوية بين المتغير Y1 "ترشيد قرارات الاستثمار" وبين المتغير Y2 "دعم أهداف التنمية المستدامة" حيث بلغت قيمة R معامل الارتباط الخطي ٠,٨٤٠ بمستوى معنوية ٠,٠٠٠ مما يعني معنوية العلاقة عند مستوى معنوية ٠,٠١، أي أن تحسن ترشيد قرارات الاستثمار يؤدي دعم أهداف التنمية المستدامة.

بعد تقدير معالم نموذج الانحدار يمكن صياغة معادلة الانحدار بالشكل التالي:

$$Y2 = 0.231 + 0.935 * Y1 + \epsilon$$

Y2 دعم أهداف التنمية المستدامة

Y1 ترشيد قرارات الاستثمار

$\epsilon$  الخطأ العشوائي

اختبار معنوية النموذج: ثبتت معنوية النموذج ككل وفقاً لاختبار F، وذلك عند مستوى معنوية ١% حيث أن قيمة F قد بلغت ٢٦١,٧ بمستوى معنوية أقل من ٠,٠١، مما يؤكد معنويتها عند مستوى معنوية ٠,٠١.

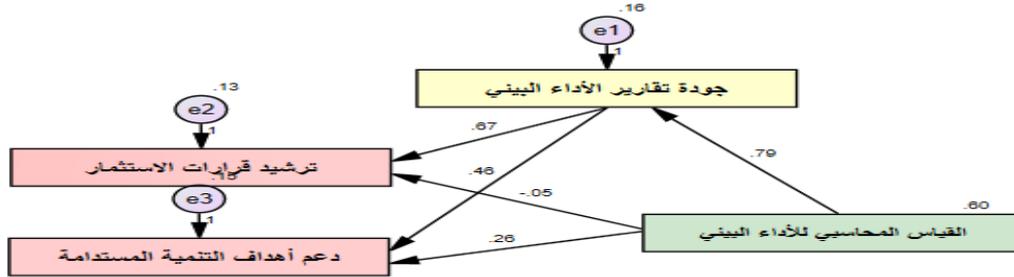
اختبار معنوية المتغير المستقل: يتضح معنوية المستقل وذلك من اختبار T test حيث أن قيمة T قد بلغت ١٦,٢، بمستوى معنوية ٠,٠٠٠ مما يؤكد معنوية العلاقة عند مستوى معنوية ٠,٠١، ويتضح من قيمة B والتي تشير إلى قوة أو درجة التأثير، أي أنه كلما زاد تحسن

ترشيد قرارات الاستثمار بدرجة واحدة يتبعها زيادة في دعم أهداف التنمية المستدامة بمقدار ٠,٩٣٥ درجة.

القدرة التفسيرية للنموذج: بلغت القدرة التفسيرية للنموذج ٧٠,٦% وذلك كما يتضح من قيمة R square أي أن ٧٠,٦% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع يشرحها المتغير المستقل .

نخلص من ذلك إلى رفض الفرض الثاني والذي تمت صياغته في صورة العدم، وقبول الفرض البديل أي أنه "لا توجد علاقة جوهريّة بين ترشيد قرارات الاستثمار ودعم أهداف التنمية المستدامة

**تحليل المسار Path analysis** : يمكن من خلال العلاقات التشابكية بين المتغيرات اعتبار أن القياس المحاسبي للأداء البيئي يؤثر على كلٍ من ترشيد قرارات الاستثمار، ودعم أهداف التنمية المستدامة بطريق مباشر، وبطريق غير مباشر عن طريق تأثيره على جودة تقارير الأداء البيئي، لذا تعتبر جودة تقارير الأداء البيئي متغيراً وسيطاً، حيث أنها تتأثر بالقياس المحاسبي للأداء البيئي، وتؤثر في ترشيد قرارات الاستثمار وعم أهداف التنمية المستدامة، والتحليل المناسب في حالة وجود متغير وسيط أو أكثر هو تحليل المسار Path Analysis، وهذا المسار يمكن وصفه أو تمثيله في الشكل التالي:



شكل رقم (٢): لتوضيح شكل المسار لأثر القياس المحاسبي للأداء البيئي على ترشيد قرارات الاستثمار ودعم أهداف التنمية المستدامة  
ويوضح الجدول التالي الآثار المباشرة وغير المباشرة لأثر القياس المحاسبي للأداء البيئي على ترشيد قرارات الاستثمار ودعم أهداف التنمية المستدامة:

جدول (١٠): لتوضيح الآثار المباشرة وغير المباشرة لأثر القياس المحاسبي للأداء البيئي على ترشيد قرارات الاستثمار ودعم أهداف التنمية المستدامة

دعم أهداف التنمية المستدامة Y2			ترشيد قرارات الاستثمار Y1			جودة تقارير الأداء البيئي M			المتغيرات التابعة
التأثير الكلي Total Effect	التأثير غير المباشر Indirect Effect	التأثير المباشر Direct Effect	التأثير الكلي Total Effect	التأثير غير المباشر Indirect Effect	التأثير المباشر Direct Effect	التأثير الكلي Total Effect	التأثير غير المباشر Indirect Effect	التأثير المباشر Direct Effect	المتغيرات المستقلة
٠,٦٢٤	٠,٣٦٠	٠,٢٦٤	٠,٤٧٨	٠,٥٢٥	٠,٠٤٧-	٠,٧٨٥	٠	٠,٧٨٥	القياس المحاسبي للأداء البيئي X
٠,٤٥٩	٠	٠,٤٥٩	٠,٦٦٩	٠	٠,٦٦٩				جودة تقارير الأداء البيئي M

يتضح من الجدول بعد دراسة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة ما يلي:

- ١- بلغ التأثير الكلي (تأثير مباشر) للقياس المحاسبي للأداء البيئي على جودة تقارير الأداء البيئي ٠,٧٨٥.
- ٢- بلغ التأثير الكلي للقياس المحاسبي للأداء البيئي على ترشيد قرارات الاستثمار ٠,٤٧٨ (-) ٠,٠٤٧ تأثير مباشر + ٠,٥٢٥ تأثير غير مباشر) ونظراً لأن التأثير غير المباشر أكبر من التأثير المباشر، لذا يعتبر جودة تقارير الأداء البيئي متغيراً وسيطاً بين القياس المحاسبي للأداء البيئي وترشيد قرارات الاستثمار.
- ٣- بلغ التأثير الكلي للقياس المحاسبي للأداء البيئي على دعم أهداف التنمية المستدامة ٠,٦٢٤ (٠,٢٦٤ تأثير مباشر + ٠,٣٦٠ تأثير غير مباشر) ونظراً لأن التأثير غير

- المباشر أكبر من التأثير المباشر، لذا يعتبر جودة تقارير الأداء البيئي متغيراً وسيطاً بين القياس المحاسبي للأداء البيئي ودعم أهداف التنمية المستدامة.
- ٤- بلغ التأثير الكلي (تأثير مباشر) لجودة تقارير الأداء البيئي على ترشيد قرارات الأداء البيئي ٠,٦٦٩.
- ٥- بلغ التأثير الكلي (تأثير مباشر) لجودة تقارير الأداء البيئي على دعم أهداف التنمية المستدامة ٠,٤٥٩.

وبتقدير معاملات النموذج جاءت النتائج كما يلي:

جدول (١١): تقدير المعلمات القياس المحاسبي للأداء البيئي على كلٍ من ترشيد قرارات الاستثمار ودعم أهداف التنمية المستدامة

			القيمة المقدره Estimate	الخطأ المعياري S.E.	القيمة الحرجة C.R.	مستوى المعنوية P	R Square
Intercept			.992	.188	5.273	***	0.697
M	<---	X	.785	.049	15.912	***	
Intercept			1.648	.186	8.846	***	0.625
Y1	<---	M	.669	.084	7.934	***	
Y1	<---	X	-.047	.079	-.594	.553	
Intercept			1.275	.201	6.333	***	0.646
Y2	<---	M	.459	.091	5.034	***	
Y2	<---	X	.264	.086	3.077	.002	

\*\*\* مستوى معنوية أقل من ٠,٠٠١

حيث X "القياس المحاسبي للأداء البيئي"، M "جودة تقارير الأداء البيئي"، Y1 "ترشيد قرارات الاستثمار"، Y2 "دعم أهداف التنمية المستدامة"، يتضح من الجدول أن نموذج الدراسة يأخذ الصيغة التالية:

$$M = 0.992 + 0.785 * X + \varepsilon_1$$

$$R \text{ square} = 0.697$$

$$Y_1 = 1.648 + 0.669 * M - 0.047 * X + \varepsilon_2$$

$$R \text{ square} = 0.625$$

$$Y_2 = 1.275 + 0.459 * M + 0.264 * X + \varepsilon_3$$

$$R \text{ square} = 0.646$$

ومن النموذج يتضح ما يلي: يؤثر القياس المحاسبي للأداء البيئي على جودة تقارير الأداء البيئي تأثيراً موجباً، ومقدار ذلك التأثير ٠,٧٨٥، أي أن تحسن القياس المحاسبي للأداء البيئي بدرجة واحدة يتبعه تحسن في جودة تقارير الأداء البيئي بمقدار ٠,٧٨٥. يؤثر القياس المحاسبي للأداء البيئي على دعم أهداف التنمية المستدامة تأثيراً موجباً، ومقدار ذلك التأثير ٠,٢٦٤، أي أن تحسن القياس المحاسبي للأداء البيئي بدرجة واحدة يتبعه تحسن في دعم أهداف التنمية المستدامة بمقدار ٠,٢٦٤. تؤثر جودة تقارير الأداء البيئي على ترشيد قرارات الاستثمار تأثيراً موجباً، ومقدار ذلك التأثير ٠,٦٦٩، أي أن تحسن جودة تقارير الأداء البيئي بدرجة واحدة يتبعه تحسن في ترشيد قرارات الاستثمار بمقدار ٠,٦٦٩. تؤثر جودة تقارير الأداء البيئي على دعم أهداف التنمية المستدامة تأثيراً موجباً، ومقدار ذلك التأثير ٠,٤٥٩، أي أن تحسن جودة تقارير الأداء البيئي بدرجة واحدة يتبعه تحسن في دعم أهداف التنمية المستدامة بمقدار ٠,٤٥٩.

## النتائج

### أولاً: نتائج خاصة بمتغيرات الدراسة:

- ١- نتائج خاصة بتوصيف القياس المحاسبي للأداء البيئي جاءت كما يلي:
  - أ- يتطلب تطبيق محاسبة الأداء البيئي اتباع أساليب وطرق غير اعتيادية.
  - ب- تلتزم الشركة بتفعيل العمل بالتشريعات والقوانين البيئية لحماية البيئة وتجنب المخاطر.
  - ج- يتم وضع استراتيجية تخطيط تفصيلية للأنشطة المالية وغير المالية لضمان الحفاظ على البيئة داخل الشركة.
  - د- تقوم الشركة بعمل دراسة جدوى للتكاليف والمنافع البيئية لأنشطتها البيئية التي ينتج عنها تلوث بيئي أو مخاطر بيئية.
- ٢- نتائج خاصة بتوصيف قسم جودة تقارير الأداء البيئي جاءت كما يلي:
  - أ- يساهم القياس المحاسبي للأداء البيئي في تحقيق جودة التقارير المالية وزيادة الثقة فيها والاعتماد عليها.
  - ب- تعتمد جودة التقارير المالية على جودة الأداء البيئي والتحسين المستمر للأداء.
  - ج- يساعد القياس المحاسبي للتكاليف والمنافع البيئية في توفير معلومات دقيقة ذات خصائص نوعية جيدة.
- ٣- نتائج خاصة بتوصيف قسم ترشيد قرارات الاستثمار جاءت كما يلي:
  - أ- يساهم تطبيق نظام الإدارة البيئية ١٤٠٠١ و جودة المعلومات البيئية المفصح عنها في التقارير المالية في ظل الالتزام بالتشريعات والقوانين البيئية في تحسين الأداء البيئي للشركة.

- ٤- نتائج خاصة بتوصيف قسم دعم أهداف التنمية المستدامة جاءت كما يلي:
- أ- تساهم جودة التقارير المالية في توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات البيئية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- ب- تساهم جودة التقارير المالية في جذب الاستثمارات التي تفي بمسؤولية الشركة البيئية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- ثانياً: نتائج خاصة بصحة فروض الدراسة:** قامت الدراسة على ثلاث فروض رئيسيه حيث أثبتت الدراسة الآتي:
- رفض الفرض الأول:** لا توجد علاقة جوهرية بين القياس المحاسبي للأداء البيئي وجودة تقارير الأداء البيئي.
- رفض الفرض الثاني:** لا يوجد تأثير جوهري لجوده تقارير الأداء البيئي على قرارات الاستثمار.
- رفض الفرض الثالث:** لا توجد علاقة جوهرية بين ترشيد قرارات الاستثمار ودعم أهداف التنمية المستدامة.

### التوصيات

- ١- الاهتمام بتحسين القياس المحاسبي للأداء البيئي عن طريق تحقيق ما يلي:
- أ- إعداد برامج بيئية لحماية البيئة من التلوث.
- ب- تفعيل العمل بالتشريعات والقوانين البيئية لحماية البيئة وتجنب المخاطر.
- ج- عمل دراسة جدوى للتكاليف والمنافع البيئية للأنشطة البيئية التي ينتج عنها تلوث بيئي أو مخاطر بيئية.
- ٢- الاهتمام بتحسين جودة تقارير الأداء البيئي عن طريق:
- أ- الاهتمام بالقياس المحاسبي للتكاليف والمنافع البيئية في توفير معلومات دقيقة ذات خصائص نوعية جيدة.

### ٣- الاهتمام بتحسين ترشيد قرارات الاستثمار عن طريق:

أ- الإفصاح عن المعلومات البيئية في التقارير المالية بما يلبي احتياجات المستثمرين وترشيد قراراتهم الاستثمارية.

ب- الاهتمام من جانب الدولة بتطبيق إجراءات الحماية البيئية بما يؤدي إلى ترشيد قرارات الاستثمار.

### ٤- الاهتمام بدعم أهداف التنمية المستدامة عن طريق:

أ- الحرص على تنمية وعي العاملين بأهمية تطبيق نظام الإدارة البيئية ١٤٠٠١ لتحقيق التنمية المستدامة.

ب- الاهتمام بمواكبة المستجدات البيئية الحديثة واستخدام الأساليب التكنولوجية التي تحقق الريادة البيئية في بيئة الأعمال وجذب الاستثمارات الملائمة لتحقيق التنمية المستدامة.

## المراجع

حسنى شرفاوى، محمد سيد، "اثر الإفصاح المحاسبى عن التكاليف البيئية على جوده التقارير المالية واهميته فى ترشيد قرارات الاستثمار والتمويل"، رساله ماجستير، جامعه عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية، ٢٠١٧، ص: ٨.

السيد محمد، مؤمن فرحات، "تقييم أثر الإفصاح المحاسبى عن الأداء البيئى والمسئوليه الاجتماعيه لدعم التنميه المستدامه فى إشاره للمؤشر المصرى"، مجله علميه، كليه التجاره، جامعه عين شمس، العدد الرابع، الجزء الاول، ٢٠١٦، ص: ١٤.

الدباغ، لقمان محمد أيوب، الدباغ، ياسمين اكرم جاسم، "تحليل الإفصاح البيئى للشركات الصناعيه فى دول مجلس التعاون الخليجى"، مجمع مداخلات الملتقى الدولى الثانى حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، الطبعة الثانيه، نمو المؤسسات والأقتصاديات بين تحقيق الأداء المالى وتحديات الأداء البيئى، المنعقد بجامعه ورقه يومى ٢٢ و٢٣، نوفمبر، ٢٠١١، ص: ٦١٢.

الذهبي ، على ناجي سعيد، موفق عبد المحسن، "القياس المحاسبي للتأثيرات البيئية والأفصاح عنها"، بحث تطبيقي في إحدى الشركات الصناعية العراقية، ديوان الرقابة الماليه، المعهد العالي للدراسات المحاسبيه والماليه، العراق، ٢٠١٠، ص: ١.

سليمان، مي عبدالله الريح، سند، ياسر تاج السر محمد" أثر الإفصاح الإختياري لمعلومات المحاسبة البيئية في دعم القدرة التنافسية بالمنشآت الصناعية"، دراسة ميدانية على مصنع بوهيات المهندس ، مجلة الدراسات العليا، جامعة النيلين ، كلية الدراسات العليا، المجلد ١٤، العدد ٥٤، ٢٠١٩، ص: ١١١.

عوض، أسامة محمد محي الدين ، الطنبولي، راجيا نبيل محمد، زغلول، أحمد حسن محمد ، صقر، أحمد علي غازي، "دراسة لأثر استخدام أسهم الخزينه على نصيب السهم من الأرباح"، المجلة المصرية للدراسات التجارية، جامعة المنصورة - كلية التجارة، مجلد ٣٩، العدد ١، ٢٠١٥، ص ص ٤١٦:٤١٧ .

حفناوي، أمال، "تحسين الأداء البيئي من أجل تفعيل المسؤولية البيئية المستدامة في منظمات الأعمال: دراسة حالة مؤسسة الإسمنت"، مجلة المقار للدراسات الاقتصادية، المركز الجامعي علي كافي بتندوف ، معهد العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، العدد ٣، ديسمبر، ٢٠١٨، ص: ٢٠٩.

التومي ، عبد الفتاح عمران، "تقدير أثر مساهمه الوعي البيئي على علاقه بين الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي وتحقيق التنمية المستدامة"، مجله جامعه الزيتونه، جامعه الزيتونه، العدد ٢٨، ديسمبر، ٢٠١٨، ص: ١١١.

ابراهيم، مجتبي علي و الغزالي، محمد حازم إسماعيل، "مدى العلاقة التبادلية بين أنظمة التكاليف البيئية و ترشيد القرار الإستراتيجي"، دراسة إستطلاعية على عينة من الشركات الصناعية"، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية ، رماح، ٢٠١٦، ص: ٢٣٨.

اسعد، زينب اسعد، "قياس جوده الإفصاح المحاسبي في ظل المخاطر النظامية والأفصاح التطلعي لتعظيم قيمة المنشأة"، مجلة الفكر المحاسبي ، كلية التجارة ، جامعه عين شمس ، عدد خاص ، بمناسبة انعقاد المؤتمر العلمي السنوي للقسم بعنوان دور المحاسبه والمراجعه في اداره المخاطر المعاصره، الجزء الثاني، أكتوبر، ٢٠١٤، ص: ٧٨٥.

نوال بن عمارة، "المحاسبة عن الأداء البيئي: الآفاق والمعوقات"، ملتقى دولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، الطبعة الثانية، جامعة ورقلة، ٢٠١١، ص: ٢٧١.

شوقي، إسلام جمال الدين، "قياس الأداء البيئي، ونظام ISO 14000" مقالته، مجله آفاق البيئه والتنمية، مجله الكترونيه تصدر عن مركز العمل التتموى، كانون الثاني، ٢٠١٨، ص: ٧.

أحمد، عبدالإله مصطفى إبراهيم، يوسف، كمال أحمد، "دور الموازنه على أساس النشاط في ترشيد القرارات الأستثماريه بالتطبيق على المصارف السودانيه"، مجله الدراسات العليا، جامعه النيلين، كليه الدراسات العليا، المجلد ١٤، ٥٤، العدد ٢٠١٩، ص: ٧.

الأنصاري، أسامه عبد الخالق، "الأداره الماليه"، كتب عربيه، ٢٠٢٠

<https://www.elm2l.com/2020/07/Financial-Management-Book.htm>

حزر، صالح، مشعل، بلال، "نحو تشجيع الاستثمار فى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كاختيار استراتيجي لتحقيق تنمية محلية مستدامة"، مجله بحوث الإدارة والاقتصاد، جامعه زيان عاشور بالجلفة، كليه العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المجلد الأول، العدد الأول، ٢٠١٩، ص: ٢١.

المزوغى، عمر مصباح، الطويل، مختار، هادى " دور المحاسبة الاجتماعية في قياس مجالات التنمية المستدامة في الشركات الصناعيه"، دراسة تطبيقية بالشركة الليبية للحديد والصلب مصراته، مجله دراسات الاقتصاد والأعمال، جامعه مصراته، كليه الاقتصاد والعلوم السياسية، ص: ٥، عدد خاص، ٢٠١٧، ص: ١٨٧.

وادي، مدحت فوزى عليان، " دور جهد المراجع فى ترشيد قرارات الاستثمار"، المجله العلميه للدراسات التجاربه والبيئيه، جامعه قناه السويس، كليه التجاره بالأسماعيليه، المجلد ٦، العدد ٤، ٢٠١٥، ص: ٣٧٩.

نصر، عبد الوهاب، أسماء الصيرفي، " أثر مستوى الأ التزام الأخلاقي للمحاسبين الماليين على جودة التقارير المالية بالتطبيق على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية"، مجله المحاسبه والمراجعه، المجلد ٣، العدد الأول، ٢٠١٥، ص: ١١.

هوام، جمعه، بن العايش، فاطمه، " دور القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات لتحقيق تنمية مستدامة" ، نموذج مقترح ، مجلة رماح للبحوث والدراسات ، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية ، رماح، العدد التاسع عشر، ٢٠١٦، ص: ٣٢.

با بكر، طه، عبد الباقي حامد، "أثر القياس والإفصاح المحاسبي عن الأداء الإجماعي والبيئي على جودة الأداء المالي في المنشآت الصناعية"، دراسته ميدانية على شركات سكر كنانة، رساله ماجستير، جامعه أم درمان الاسلاميه، كليه الدراسات العليا، السودان، ٢٠١٦، ص: ٢، ص: ١٦٨.

محمود ، سالم عبد الله إدريس، " أثر الإفصاح عن المسؤولية الأجماعية على الأداء المالي للمنشأه بالتطبيق على الشركات اللبنيه"، رساله ماجستير في المحاسبه، كليه التجاره، جامعه عين شمس، ٢٠١٥، ص ١٠، ص ١٤٢: ١٤٣.

Kurniawan, M., & Wibowo, D. H,(2009)" Analysis on accounting conservatism and CSR disclosures of Indonesian banks listed on IDX", From 2004 to 2007, Journal of Applied Finance and Accounting, 2(1), p 13-30.

Carmelo Reverte,(2009), "Determinants of Corporate Social Responsibility Disclosure Ratings by Spanish Listed Firms", Journal of Business Ethics, Cite this article, 6607 Accesses, 402 Citations, Altmetric, Metrics, volume 88, pages 351-366.

Juan Lu ,Bin Li, He Li ,Yalong Zhang,( 2020)" Sustainability of enterprise export expansion from the perspective of environmental information disclosure", Journals & Books, Journal of Cleaner Production, Volume 252, 10 April, 119839

MeiCheng, DanDhaliwal, YuanZhang,"(2013): Does investment efficiency improve after the disclosure of material weaknesses in internal control over financial

- reporting", Journals & Books, Journal of Accounting and Economics, Volume 56, Issue 1, July, Pages 1-18 .
- Gehan Mousa,(2010)" Stakeholder theory as an arch to manage successful legitimacy strategies", International Journal of Critical Accounting, Department of Accounting, College of Business Administration, University of Bahrain, Vol. 2, No. 4 ,p :399-418
- Beata Zyznarska-Dworczak,(2018), "Legitimacy Theory in Management Accounting Research (Teoria legitymizacji w badaniach rachunkowosci zarzadczej)", Problemy Zarzadzania, University of Warsaw, Faculty of Management, vol. 16,NO(72), pages 195-203.
- WenbingLuo,XiaoxinGuo,ShihuZhong,JuanzhiWang,( 2019)," Environmental information disclosure quality, media attention and debt financing costs: Evidence from Chinese heavy polluting listed companies", Journals & Books, Journal of Cleaner Production, Volume 231, September, , Pages 268-277.
- Muhammad Ramzan, Muhammad Amin, Muhammad Abbas,( 2021)," How does corporate social responsibility affect financial performance, financial stability, and financial inclusion in the banking sector? Evidence from Pakistan", Journals & Books, Research in International Business and Finance, Volume 55, 101314
- Avylin Avylin Roziana Mohd Ariffin,(2016)" Environmental Management Accounting (EMA): Is there a need? ",Intrnational Journal of Liberal Arts and Social Science, Faculty of Economics and Muamalat, Universiti Sains Islam Malaysia, Bandar Baru Nilai, 71800 Nilai, Negeri

Sembilan, Malaysia, Vol4. No 6, ISSN: 2307-924X,pp96-103.

Iyyanki V. Muralikrishna, Valli Manickam,(2017)," Chapter Seven - Environmental Accounting ", Journals & Books, Environmental Management, Science and Engineering for Industry, Pages 113-134.

Hu, Y., Zhu, Y., & Hu, Y.,(2016)," Does ownership type matter for corporate social responsibility disclosure: Evidence from China", Conference Paper, Global Conference on Business and Finance Proceedings, Print ISSN 1941-9589

Supawadee Sutthirak, Patthanij Gonjanar,(2012)," The Effects from Asian's Financial Crisis: Factors Affecting on the Value Creation of Organization", International Journal of Business and Social Science, Vol3, No6, pp78-84.

Petruța Blaga, (2020)," The Importance of Human Resources in the Continuous Improvement of the Production Quality", Journals & Books, Procedia Manufacturing, Volume 46, Pages 287-293

Carsten A. Holz," Understanding PRC investment statistics", Journals & Books, China Economic Review, Volume 61, 101461

Nabiollah AdibiMajid ,Ataee-pour,Mehdi,Rahmanpour,( 2015) ,"Integration of sustainable development concepts in open pit mine design", Journals & Books, Journal of Cleaner Production Volume 108, Part A, 1 December, Pages 1037-1049.

Peter Glavič,Rebeka Lukman,(2007)," Review of sustainability terms and their definitions", Journals & Books, Journal of Cleaner Production, Volume 15, Issue 18, December, Pages 1875-1885

- Gonenc, Halit Scholtens, Bert,(2017)," Environmental and Financial Performance of Fossil Fuel Firms: A Closer Inspection of their Interaction",*Ecologica Economics*,Volume132,pp.307-328.
- ShanyongWang,HualongWang,JingWang,FengYang,(2020)," Does environmental information disclosure contribute to improve firm financial performance?An examination of the underlying mechanism", *Journals & Books, Science of the total Environint*.Vol.714, April,136855
- Orhan Akisik,(2020)," The impact of financial development, IFRS, and rule of LAW on foreign investments: A cross-country analysis",*Journals & Books, International Review of Economics & Finance*, Volume 69, September, Pages. 815-838.
- Amit KumarGuptaPh.D.,NarainGuptaPh.D,(2020).," Effect of corporate environmental sustainability on dimensions of firm performance – Towards sustainable development: Evidence from India", *Journals & Books, Journal of Cleaner Production*, Volume 253, 119948
- Ming, Lang Tseng,Matthew Brander, (2020)," The Southeast Asian haze: The quality of environmental disclosures and firm performance",*Journals & Books, Journal of Cleaner Production*, Volume 246, 10, 11895
- Tae Hee Choi ,Jinhan Pae,(2011)," Business Ethics and Financial Reporting Quality: Evidence from Korea", *Journal of Business Ethics* volume 103,2011, pages403–427

- Sutantoputra, A.W., Lindorff, M. & Johnson, E. P.,(2012)" The Relation Ship Between Environmental Performance and Environmental Disclosure",Australasian Journal of Environmental Management, , Vol:19, No:1, p52.
- K. Lundberg, B. Balfors, L. Folkeson,(2009), "Framework for environmental performance measurement in Swedish public sector organizations", Journal of cleaner production, No. 17, P. 1018.
- Mehreen,Khan,Muhammad,NawazChaudhry,Sajid,RashidAhmad,Sami aSaAsimMehmood,(2020)," Performance of EIA authority and effectiveness of EIA system in Pakistan",Journals & Books, Environmental Impact Assessment Review, Volume 81, 106357
- Isabel Gallego-Alvarez, Liliane Segura b , Jennifer Martínez-Ferrero,(2015), "Carbon emission reduction: the impact on the financial and operational performance of international companies", Journal of Cleaner Production, Volume 103, Pages 149-159.
- Ke Wang,Jieming Zhang,Yi-Ming Wei,(2017)" Operational and environmental performance in China's thermal power industry: Taking an effectiveness measure as complement to an efficiency measure", Journals & Books, Journal of Environmental Management , Volume 192, Pages 254-270
- Chengsi Zhang, Ning Zheng,(2020)" The financial investment decision of non-financial firms in China", Journals & Books, The North American Journal of Economics and Finance Volume 53, July, 101215

- Juan Fernández de Guevara ,Joaquín Maudos,Carlos Salvador, (2021),” Effects of the degree of financial constraint and excessive indebtedness on firms’ investment decisions”,Journals & Books, Journal of International Money and Finance, Volume 110, 102288
- George Geronikolaou,George Papachristou”(2016),” Investor competition and project risk in Venture Capital investments”, Journals & Books, Economics Letters, Volume 141, April, Pages 67-69
- Luca Coscieme,Lars F.Mortensen,Ian Donohue,(2021)," Enhance environmental policy coherence to meet the Sustainable Development Goals", Journals & Books, Journal of Cleaner Production, 126502
- Poulsen, R.T., Ponte, S., Lister, J.,(2016)," Buyer-driven greening? Cargo-owners and environmental upgrading in maritime shipping", Article, Volume 68, Pages 57-68
- Sabrina Della SantaNavarrete,Felipe MendesBorini,Ilan Avrichir,(2020)," Environmental upgrading and the United Nations Sustainable Development Goals", Journals & Books, Journal of Cleaner Production, Volume 264, August, 2020, 121563

- Poulsen, R.T., Ponte, S., Sornn-Friese, H.,(2018), " Environmental upgrading in global value chains: The potential and limitations of ports in the greening of maritime transport " ,Article, Volume 89, Pages: 83-95*
- Amira Khattak, Christina Stringer, Maureen Benson-Rea, Nigel Haworth, (2015), "Environmental upgrading of apparel firms in global value chains: Evidence from Sri Lanka", Article, Volume: 19, issue: 4, pages: 317-335
- Bushman, R.M., Smith, A.J,(2003), "Transparency, financial accounting information, and corporate governance, " Economic Policy, Review Volume 9, Issue 1, Pages 65-87*
- Orhan akisik," The impact of financial development, IFRS, and rule of LAW on foreign investments: A cross-country analysis(2020)", Journals & Books, International Review of Economics & Finance, Volume 69, Pages 815-838
- Asma ,Houcine,(2017)," The effect of financial reporting quality on corporate investment efficiency: Evidence from the Tunisian stock market", Journals & Books, Research in International Business and Finance, Volume 42, Pages 321-337
- Ahmed, A.S., Duellman, S,(2007)," Accounting conservatism and board of director characteristics: An empirical analysis", Journal of Accounting and Economics, Department of Accounting, School of Management, State University of New York at Binghamton, United States Volume 43, Issue 2-3, Pages 411-437

- M, Fuensanta, Cutillas, Gomariz, Juan, Pedro, Sánchez, Ballest,"(2014),  
Financial reporting quality, debt maturity and investment  
efficiency", Journals & Books, Journal of Banking &  
Finance Volume 40, March, Pages 494-506
- Gary C.Biddle,GillesHilary,Rodrigo S.Verdi,(2009)" How does  
financial reporting quality relate to investment efficiency?",  
Journals & Books, Journal of Accounting and  
Economics Volume 48, Issues 2-3, Pages 112-131
- Sugata Roychowdhury,Nemit Shroff,Rodrigo S.Verdi,(2019)," The  
effects of financial reporting and disclosure on corporate  
investment: A review", Journals & Books, Journal of  
Accounting and Economics, Volume 68, Issues 2-3,  
101246
- Frank Birkin,John Margerison,Lien Monkhouse,(2021)" Chinese  
environmental accountability: Ancient beliefs, science and  
sustainability", Journals & Books, Resources, Environment  
and Sustainability, Volume 3, 100017
- Munir Ahmad,Inayatullah Jan,Gul Jabeen,Rafael Alvarado,(2021),"  
Does energy-industry investment drive economic  
performance in regional China: Implications for sustainable  
development", Journals & Books, Sustainable Production  
and Consumption, Volume 27, Pages 176-192
- Cansu Kul,Ling Zhang,Yasir Ahmed Solangi(2020)," Assessing the  
renewable energy investment risk factors for sustainable  
development in Turkey", Journals & Books, Journal of  
Cleaner Production, Volume 276, 124164
- SugataRoychowdhury,NemitShroff,Rodrigo S.Verdi,(2019)," The  
effects of financial reporting and disclosure on corporate  
investment: A review", Journals & Books, Journal of

- Accounting and Economics, Volume 68, Issues 2-3, 101246.
- Esen, Ö.,"(2016), Security of the energy supply in Turkey: Prospects, challenges and opportunities ",International Journal of Energy Economics and Policy, Department of Economics, Faculty of Economics and Administrative Sciences, Muş Alparslan University, Muş, 49250, Turkey, Volume 6, Issue 2, 2016, Pages 281-289
- Nayyar Hussain Mirjat, Mohammad Aslam Uqaili, Khanji Harijan, Gordhan Das Valasai, Faheemullah Shaikh, M. Waris (2017), " A review of energy and power planning and policies of Pakistan", Journals & Books, Renewable and Sustainable Energy Reviews, Volume 79, November, 2017, Pages 110-127
- Bao-Jun Tang, Xiao-Tong Song, Hong Cao, (2018), " A study on overseas oil and gas investment to avoid the risk of the changes in tax policies: A case in China", Journals & Books, Journal of Petroleum Science and Engineering, Volume 160, January, 2018, Pages 35-46
- Habiba Al-Shaer, Aly Salama, Steven Toms, (2017), " Audit committees and financial reporting quality: Evidence from UK environmental accounting disclosures", Journal of applied Accountig Research, ISSN:0967-5426, Vol18, February, 2017, PP2-21
- Giannakis, M., Dubey, R., Vlachos, I., Ju, Y., "(2020), Supplier sustainability performance evaluation using the analytic network process", Journal of Cleaner Production Volume 247, 20 February, 2020, Article number 119439

**THE EFFECT OF ACCOUNTING MEASUREMENT OF  
ENVIRONMENTAL PERFORMANCE ON THE  
RATIONALIZATION OF INVESTMENT DECISIONS TO  
SUPPORT SUSTAINABLE DEVELOPMENT-  
AN APPLIED STUDY ON SOME CEMENT INDUSTRY  
COMPANIES**

**Shaimaa M. S. Abd El-Fatah<sup>(1)</sup>; Nagwa A. I. El-Sisy<sup>(2)</sup>;  
Wael F. Abdel Baset<sup>(2)</sup> and Hoda E. Helal<sup>(3)</sup>**

1) Post Graduate Student, Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University 2) Faculty of Commerce, Ain Shams University 3) Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University

**ABSTRACT**

The study aimed to identify the impact of the accounting measurement of environmental performance on rationalizing investment decisions to support and achieve sustainable development, by applying it to some cement manufacturing companies in Egypt, whose activities result in environmental pollution, in order to contribute to the protection and preservation of the environment and to avoid environmental damage resulting from industrial companies. And determining the relationship between the accounting measurement of environmental performance and the quality of financial reports, and its impact on rationalizing investment decisions in pursuit of sustainable development.

To achieve this goal, the researcher relied on theoretical rooting through the inductive approach, from books, references, and Arab and foreign studies, and then conducting a field study by designing a survey list for accountants, auditors, financial and executive managers in cement manufacturing companies and faculty members of the faculties of commerce, the accounting department, and the study sample represented The number of (7) companies out of the number of 18 companies, The questionnaires were distributed to the levels of faculty members of faculties of commerce, financial managers and accountants for a number of 111, and 111 were collected at the levels mentioned in those cement manufacturing companies in the sample of the study. A correlation with a significant moral significance between rationalizing investment decisions and supporting sustainable development goals, and the study recommended the need to follow non-traditional methods and modern scientific methods.